نموذج بنائي للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية

د. امينة عمر محمد سيد أحمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

نموذج بنائي للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية

تاريخ استلام البحث:٢٠٢٥/٥/١٧ تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٥/٦/٢١

د. امينة عمر محمد سيد أحمد*

المستخلص

استهدف البحث الحالي التحقق من النموذج البنائي للعلاقات بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية، وتفسير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث، وتكونت عينة الدراسة الميدانية للبحث من (٤٧١) طالبًا معلمًا وطالبة معلمة من طلاب المستوى الرابع بالتخصصات الأدبية والعلمية، وبمتوسط عمري قدره (٢١.٨٠) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٦٦٤). واستُخدم مقياس الرفاهة الرقمية إعداد Mathew., et al (2023) ترجمة الباحثة، ومقياسي: رأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية إعداد الباحثة، وتحققت الباحثة من الشروط السيكومترية للأدوات بتطبيقها على (٣٩٠) طالبًا معلمًا وطالبة معلمة في المستوى الرابع من الشعب العلمية والأدبية، وقد اعتُمد على المنهج الوصفي السببي باستخدام نمذجة المعادلات البنائية لتحقيق أهداف البحث، واسفرت النتائج عن وجود مطابقة إحصائية للنموذج البنائي المقترح، ووجود تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية بأبعادها (العقلي والانفعالي والجسدي)، وكذلك وجود تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة الرقمية بأبعادها، وتأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي (الترابطي، والتواصلي)، كما تم الكشف عن وجود تأثير وسيط لرأس المال الاجتماعي الرقمي في العلاقة بين فاعلية الذات الرقمية والرفاهة الرقمية، وكذلك لم توجد فروق في تأثيرات النموذج بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية، وقد تم اقتراح توصيات وبحوث مستقبلية في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: نموذج بنائي للعلاقات - الرفاهة الرقمية - رأس المال الاجتماعي الرقمي - فاعلية الذات الرقمية.

A Structural Model of the Relationships between Digital Well-being, Digital Social Capital, and Digital Self-Efficacy among Students of the Faculty of Education, Alexandria University.

Dr. Amina Omar Mohamed Sayed Ahmed

Abstract

The current study aimed to validate the structural model of the relationships among digital well-being, digital social capital, and digital self-efficacy among students of the Faculty of Education at Alexandria University, and to interpret the direct and indirect effects among the research variables. The main field study sample consisted of 471 fourth-year students from both literary and scientific specializations, with a mean age of 21.80 years and a standard deviation of 0.664.The study utilized the Digital Well-Being Scale developed by Mathew et al. (2023), translated by the researcher, along with the Digital Social Capital Scale and the Digital Self-Efficacy Scale, both developed by the researcher. The psychometric properties of the instruments were verified through a sample of 390 fourth-year students from both specializations.The research adopted the descriptive causal approach using Structural Equation Modeling (SEM) to achieve its objectives. The results indicated a statistical fit of the proposed structural model and revealed significant direct and indirect positive effects of digital self-efficacy on digital well-being across its cognitive, emotional, and physical dimensions. Likewise, digital social capital showed significant direct and indirect positive effects on all dimensions of digital well-being. Furthermore, digital self-efficacy exhibited

◆ مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

significant direct and indirect effects on both bonding and bridging dimensions of digital social capital.The study also identified a mediating role of digital social capital in the relationship between digital self-efficacy and digital well-being, also no significant differences were found in the model's effects between male and female students at the Faculty of Education, Alexandria University. Based on the findings, the study proposed a set of recommendations and suggestions for future research.

Keywords:digital well-being- digital social capital -digital self-efficacy - Structural Equation Modeling (SEM).

مقدمة:

يُعد عصر الرقمنة -الذي نعيشه في الوقت الراهن- العصر التي تعمل فيه التقنيات الرقمية بمثابة البنية التحتية للاتصالات. فاصبح تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كبيرًا في جميع مجالات الحياة (الاجتماعية، والتعليمية، والترفيهية)؛ مثل: الألعاب عبر الإنترنت، والوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، وتصفح الإنترنت، والدردشة، والتسوق،... وغيرها من مجالات الحياة المختلفة، التي تعمل التقنيات الرقمية الجديدة فيها على تسهيل الحياة، من خلال تشكيل وتغيير الطريقة التي يتفاعل بها كل فرد. فما كان جديدًا بالأمس صار قديمًا اليوم، وصارت مواكبة الاتجاهات والتحولات الجديدة أصعب من أي وقت مضى. وقد أثرت جائحة كورونا (covid -19) بشكل كبير على اساليب الحياة العلمية؛ فأزدادت وسائل التعليم عن بعد، والتعلم الذاتي.

وعلى الصعيد العالمي، زاد عدد مستخدمي الهواتف الذكية (١.٥٧) مليار في عام ٢٠١٤، و(٢.٧) مليار في عام ٢٠١٧، و(٣.٥) مليار في عام ٢٠٢٠، و(٣.٨) مليار في عام ٢٠٢١ وبحسب إحصاءات عام ٢٠٢٢، بلغ عدد الأجهزة المحمولة العالمية (١٥) مليارًا، ومن المتوقع أن يصل إلى ١٨.٢٢ مليارًا في عام ٢٠٢٥، بزيادة قدرها (٤.٢) مليار (Statista Search Department, 2022).

و تعمل الرقمنة على تحويل أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات إلى وحدات تمثل لغة أجهزة الكمبيوتر، وقد ابتكرت طرائق جديدة لاكتساب المعرفة، وتحقيق أعلى معدلات البراعة البشرية؛ مما يسمح بتطوير التقنيات الرقمية وتطبيقها بمعدل سريع (Snow et al, 2017). وقد وجدت بعض الدراسات أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، والاعتماد على بيئة الإنترنت يمكن أن يسبب نتائج سلبية على الصحة العقلية؛ مثل: زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب، وأعراض القلق (Lin et al., 2016). كما وُجِدَ أن الاستخدام المطوَّل للأدوات الرقمية يؤثر في الصحة البدنية (آلام الظهر، ومشكلات العضلات، والعظام، والسمنة (Tremblay et al., 2017).

ومع ذلك، هناك أيضًا تأثير إيجابي لاستخدام التكنولوجيا، حيث أثبت الباحثون أن عالم الإنترنت مَكَّن من إنشاء شبكات اجتماعية أقوى وأوسع، وإنَّ استخدام التقنيات الرقمية مثل: تطبيقات الصحة المحمولة، والعلاج النفسي عبر الإنترنت، والعلاج بالتعرض للواقع الافتراضي أظهر نتائج واعدة في تحسين الصحة العقلية. بالإضافة إلى ذلك، تعزز وسائل التواصل الاجتماعي الدعم الاجتماعي، وتقليل العزلة الاجتماعية (Barros & Sacau-Fontenla, 2021). فكما هو الحال في أي سيناريو، يبدو أن استخدام التكنولوجيا نعمة ونقمة في الوقت نفسه. وهو ما تحدده مدى معرفة مستخدميها بإمكانية الإفادة منها، وتبعات استخدامها.

وتكشف الدراسات بشكل ثاقب الإمكانات التمكينية للإنترنت في توليد الدعم الاجتماعي، وتحسين الحياة، وبناء المجتمع (Safiollah, 2009). وتقلل الرقمنة من البطالة، وتحسن جودة الحياة، وتزيد من قدرة المواطنين على الوصول إلى الخدمات العامة بسهولة (Parviainen, et al., 2017). كما

تعمل على توسيع رأس المال الاجتماعي (Mandarano, et al., 2010; Meier and Reinecke, 2020; Villanueva-Mansilla, et al., 2015). والذي يرتبط -بشكل إيجابي- بالسعادة والرضا عن الحياة في المجتمع (Amati, et al., 2018; Leung, et al., 2011; Sarracino, 2013). كما تدعم الرقمنة شعور بعض الأفراد -الذين لا يحبذون التواصل المباشر وجهًا لوجه- بالراحة في التواصل، وتعزيز العلاقات الشخصية المفيدة، وتحسين رفاههم؛ من خلال التواصل مع الأصدقاء، وأفراد الأسرة، والزملاء، والبحث عن المعلومات عبر الإنترنت (ودفع الفواتير، أو حتى التواصل مع مقدمي الرعاية الصحية.

كما أدت جائحة كورونا (covid -19) إلى زيادة كبيرة في استخدام المنصات الرقمية، ودمج التكنولوجيا قسرًا في الروتين اليومي خلال فترة زمنية قصيرة، وتحويل حياة المستخدمين الشخصية، وتفاعلهم الاجتماعي إلى العالم الرقمي، كما أدت - أيضًا- إلى تسريع خطط المؤسسات والشركات لتسريع التحول الرقمي، مما أدى إلى ظهور إجراءات روتينية جديدة في الحياة اليومية تؤثر في الرفاهة الرقمية للمستخدمين (Abeele & Nguyen, 2022). وهو ما عضدته نتائج دراسة Roper & Tobin (2022) بوجود علاقة إيجابية بين استخدام الوسائط الرقمية بشكل أساسي في عمليات التواصل الاجتماعي والرفاهة الشخصية. كما يتمتع مستخدمو المنصات الرقمية بفاعلية ذات مرتفعة، وبقدرة كبيرة على التعامل مع المواقف الصعبة وغير المتوقعة، ويُعدون أكثر ميلًا إلى المغامرة في تولي المهام، والمثابرة في إنجاز هذه المهام؛ إذ إنَّ إيمان المستخدمين بأنفسهم، وقدراتهم، ومهاراتهم، يدفعهم نحو تحقيق استخدام متوازن للمنصات الرقمية (Macdonald & Uncles, 2007). وأكد Berte et al (2021) أن فاعلية الذات لها تأثير إيجابي على الصحة العاطفية، والرضا عن الحياة، واتخاذ القرار، والتعامل مع المواقف السلبية؛ حيث وُجِدَ أن المستخدمين ذوي فاعلية الذات المرتفعة لديهم مستويات أعلى من فاعلية الذات الرقمية والفاعلية التكنولوجية. ولقد ربطت دراسات عدة كدراسة McCoy (2010) بين زيادة فاعلية الذات والتجول عبر الإنترنت في أماكن العمل.

ويمكن للفاعلية الذاتية أن تعزز الرفاهة العامة للفرد؛ من خلال تبنيه استراتيجيات التكيف الإيجابية التي تساعده في السيطرة على السلوك، والعواطف في عالم الإنترنت (Freire et al., 2020). كما أشار كل من: Helsper & Smahel (2020) إلى أن المستخدمين ذوي فاعلية الذات المنخفضة هم أكثر عرضة للخطر والضرر الرقمي، واعتماد استراتيجيات التكيف السلبية. وهذا ما أكدته دراسة Mushtaque et al.(2022) والتي اوضحت نتائجها الارتباط السلبي الكبير بين الإجهاد التكنولوجي، والنية في استخدام التعلم عبر الإنترنت، وأنَّ الفاعلية الذاتية في استخدام الكمبيوتر حَدَّت من آثار الإجهاد التكنولوجي، وعززت نية استخدام التعلم عبر الإنترنت بين طلاب كلية الطب. وتوصلت دراسة Odaci (2013) إلى وجود ارتباط إيجابي بين فاعلية الذات الحاسوبية والرفاهة الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا، كما أن فاعلية الذات الحاسوبية والرفاهة الذاتية من المنبئات المهمة للإيمان بفاعليتهم الذاتية في البحث. وأضاف كل من: فاطمة السيد حسن و عفاف سعيد فرج (٢٠٢٣) أن هناك علاقة سلبية بين الاجهاد الرقمي المدرك وكفاءة الذات الحاسوبية لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

وبرغم عناية بعد الدراسات بفحص آثار استخدام الوسائط الرقمية على الرفاهة الشخصية، فإنها لم تُعن بتأثيرها - الوسائط الرقمية - على الرفاهة الرقمية والعوامل التي يمكن أن تعزز هذه الرفاهة. ومن ثم، فإن البحث في مجال الرفاهة الرقمية أمر ضروري لفهم التقييمات المعرفية والعاطفية المطلوبة عند التعامل مع العالم الرقمي، وقد يؤدي الدعم الاجتماعي عبر المنصات الرقمية والتفاعل والمشاركة في الأنشطة على منصات التواصل الاجتماعي إلى تعزيز الرفاهة، بالاضافة إلى تأثير تصورات الأفراد حول قدرتهم على استخدام الأدوات الرقمية، وكيفية تأثير المتغيرات الشخصية والاجتماعية

للمستخدمين على أسلوب مشاركتهم. وبالتالي، من الضروري الكشف عن الآليات الأساسية المهمة؛ لتحقيق الاستخدام المتوازن للمنصات الرقمية.

مشكلة البحث:

مع استخدام الطلاب المتزايد للأدوات والتقنيات الرقمية - وبخاصة منصات التواصل الاجتماعي- صار إلزمًا تطوير مهاراتهم (الرقمية، والاجتماعية، والنفسية) ذاتيًا، وجعلهم - وبخاصة طلاب الجامعة- أكثر قدرة على مواجهة تبعات كورونا (covid -19) من قيود التباعد الاجتماعي وأنماط تدريس وتعلم حديثة (التعلم عن بعد). حيث غير الوباء نموذج التعليم على جميع المستويات، من المدارس الابتدائية إلى الجامعات، وكان على المعلمين والطلاب التوافق مع الأنماط الجديدة للتدريس والتعلم.

ولقد أشارت دراسة Mateescu et al. (2021.p.277) إلى أن طلاب الجامعة لديهم الدافعية لتعلم المهارات الرقمية نظرًا لأهميتها لهم في سوق العمل، وتحسين قابليتهم للتوظيف؛ حيث يقدر اصحاب العمل المهارات الرقمية في العالم الرقمي؛ مما يدفع الطلاب إلى البحث عن فرص التعلم الرقمي في أثناء تعليمهم العالي للتكيف والاندماج في المجتمع الرقمي. ويُعد مفهوم الرفاهة الرقمية مفهومًا ناشئًا في الوقت الذي يمثل فيه الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية فائضًا يصعب إدارته، كما لم يحدث من قبل، حيث إن الوقت المتزايد الذي نقضيه أمام الشاشة يجعل الطريقة التي ندير بها الوسائط الرقمية متغيرًا رئيسيًا لجودة حياتنا، كما إن إمكانية بناء رأس المال الاجتماعي، وملاحقة الأهداف المهنية، والحصول على تعليم جيد، وكذلك تجربة علاقات شخصية مرضية، تعتمد بشكل متزايد على استخدامنا الأدوات الرقمية، وفي بعض الحالات على محدودية استخدامنا إياها؛ مما يجعل الرفاهة الرقمية تتشابك بشكل متزايد مع القضايا الاجتماعية والنفسية (Gui et al. 2017,p.166).

ونظرًا للتحول الرقمي السريع، والتغيرات في نمط الحياة، وأنماط المشاركة، التي تحدث في جميع مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (وسائل التواصل الاجتماعي، وإنترنت الأشياء، والأمن السيبراني، وما إلى ذلك)؛ فمن الضروري تعزيز المفهوم النظري للرفاهة الرقمية، وتحديد ما يؤثر فيها من متغيرات نفسية واجتماعية، حيث تضمن الرفاهة الرقمية توجيه أنشطة المستخدمين، ومشاركتهم إلى تجارب متوازنة عبر الإنترنت، ورضاهم، ورفاههم مع تقليل المخاطر المرتبطة بالاستخدام الرقمي غير الآمن.

وقد خلصت الدراسات السابقة ذات الصلة إلى وجود علاقة ايجابية بين كلٍ من: فاعلية الذات الرقمية، والرفاهة الذاتية، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة؛ كدراسات: Freire et al., 2020; Odaci, 2013; Macdonald & Uncles, 2007; Zavari & Mahmoudi ,2024).وقد كشفت دراسة كل من: Karabchuk & Shomotova (2021) عن تأثير مؤشرات رأس المال الاجتماعي، التي تعدلها الرقمنة على الرفاهة الذاتية، وأشارت دراسات: Helliwell and Wang, 2014; Leung, et al., 2011; Doğan, 2016) إلى أن رأس المال الاجتماعي يُعد أحد أهم المنبئات بالرفاهة الذاتية. حيث تناولت تلك الدراسات وغيرها العلاقات بين متغيرات البحث وابعادها على حدى؛ لذلك وجب دراسة التأثيرات السببية المباشرة وغير المباشرة بين فاعلية الذات الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي والرفاهة الرقمية، والتوصل لأفضل نموذج بنائي يفسر تلك التأثيرات، بغية تمكين المستخدمين من النجاح في العالم الرقمي، ومساعدتهم - وبخاصة طلاب الجامعة- في تقصي دور الظروف الشخصية والاجتماعية المؤثرة في رفاههم الرقمية. كما أن ثمة ندرة في الدراسات التي عُنيت ببحث الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث؛ لذا تم اختبار الفروق في تأثيرات النموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية بين الذكور والإناث.

ومن ثمَّ يُمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- هل توجد مطابقة للنموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؟

٢- هل توجد تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؟

٣- هل توجد تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؟

٤- هل توجد تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؟

٥- هل يوجد تأثير إيجابي غير مباشر لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية؛ من خلال رأس المال الاجتماعي الرقمي - كمتغير وسيط - ؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؟

٦- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية في تأثيرات النموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية؟

أهداف البحث:

١- تفسير العلاقات السببية المباشرة بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٢- تفسير العلاقات غير المباشرة بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٣- التعرف على مدى مطابقة النموذج البنائي المقترح، وملاءمته إحصائيًا؛ في ضوء الأطر النظرية، ونتائج الدراسات السابقة لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٤- التوصل لأفضل نموذج بنائي سببي يمكن من خلاله تفسير التأثيرات المباشرة بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٥- فهم التأثير الوسيط لرأس المال الاجتماعي الرقمي في العلاقة بين فاعلية الذات الرقمية، والرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٦- الكشف عن تأثير النوع على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

أهمية البحث:

١- يسهم البحث في تطوير الأدبيات النفسية المتعلقة بالرفاهة، ورأس المال الاجتماعي، وفاعلية الذات في ضوء؛ التحول التكنولوجي المعاصر، ومتطلبات عصر الرقمنة.

٢- إتاحة نموذج بنائي سببي يساعد اعضاء هيئة التدريس والمعلمين في توظيف فاعلية الذات الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي في تحسين الرفاهة الرقمية لدى الطلاب.

٣- لفت انتباه المؤسسات التعليمية إلى ضرورة دمج المهارات الرقمية لتصبح جزءًا من نظام التعليم؛ مما يعزز فرص نجاح طلابها في سوق العمل.

٤- الاستجابة لرؤية مصر ٢٠٣٠ ، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مساهمة التعلىم في تحقيق الرفاهة، وبناء الشخصية المتكاملة، وخاصة لمعلمي المستقبل .

حدود البحث:

اولًا- الحدود البشرية: بلغ عدد المشاركين في البحث الحالي (٤٧١) طالبًا معلمًا من طلاب المستوى الرابع بالشعب الأدبية والعلمية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ اختيروا بطريقة قصدية؛ نظرًا لاقترابهم من التخرج، واستعدادهم للانخراط في سوق العمل التربوي، وتراكم الخبرات الأكاديمية والرقمية؛ مما يسهم في تقديم بيانات أكثر تدقيقًا وموثوقية.

ثانيًا- الحدود الزمانية: طُبقت أدوات البحث خلال شهر إبريل في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

ثالثًا- الحدود المكانية: طُبقت أدوات البحث على طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

رابعًا- الحدود الموضوعية: تتحدد في المتغيرات التالية (الرفاهة الرقمية – رأس المال الاجتماعي الرقمي- فاعلية الذات الرقمية).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث: وتقتصر على صياغة تعريف إجرائي لكل مصطلح من مصطلحات البحث؛ في ضوء أدوات القياس المستخدمة.

الرفاهة الرقمية Digital wellbeing: يُعرفها Mathew., et al (2023) **بأنها:** حالة نفسية لتحقيق التوازن بين ايجابيات وسلبيات الاستهلاك الرقمي، وتشتمل على التقييم المعرفي والعاطفي، والجسدي للفرد، ورضاه عن سلوكه الرقمي. وتُقدر-إجرائيًا- بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الرفاهة الرقمية.

رأس المال الاجتماعي الرقمي Digital Social Capital: تُعرفه الباحثة -إجرائيًا- بأنه: الشبكات الاجتماعية، والعلاقات، والتفاعلات الرقمية،، والدعم العاطفي وتحقيق الروابط القوية مع الأسرة والأصدقاء المقربين، والتطلع إلى العالم الخارجي، والتواصل مع نطاق أوسع من الناس، ورؤية الفرد لنفسه كجزء من مجموعة أوسع، التي تُنشأ ويُحافظ عليها من خلال منصات رقمية؛ مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والمجتمعات الإلكترونية،..... وغيرها من الأدوات الرقمية. وتُقدر إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

فاعلية الذات الرقمية Digital Self-Efficacy: تُعرفها الباحثة - إجرائيًا- بأنها: تصور الطلاب حول قدراتهم على استخدام الأدوات الرقمية بكفاءة؛ لجمع المعلومات والبيانات وتنظيمها؛ من خلال الوسائط الرقمية، والتعاون والتفاعل والمشاركة عبر التقنيات الرقمية، وإنشاء المحتوى الرقمي وتطويره، والحفاظ على السلامة والخصوصية وحماية المعلومات الشخصية، وحل المشكلات الرقمية. وتُقدر إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس فاعلية الذات الرقمية.

الإطار النظري:

عُني في هذا الجزء بالتأطير النظري لمتغيرات البحث (الرفاهة الرقمية، ومهاراتها، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وأبعاده، وفاعلية الذات الرقمية، ومكوناتها، وكذلك عرض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقات المتبادلة بينهما، واختُتم بفروض البحث، والنموذج البنائي المقترح في ضوء ما تم عرضه من بحوث ودراسات سابقة.

أولًا: الرفاهة الرقمية Digital wellbeing

أشار كل من: Walker & De Vito (2019) إلى الرفاهة الرقمية بوصفها: حالة من الرضا والراحة عن الدور الذي تحوزه التكنولوجيا في حياة الفرد. وينظر البعض إلى الرفاهة الرقمية بوصفها تجربة ذاتية لتحقيق التوازن الأمثل بين الحياة الحقيقية والحياة عبر الإنترنت، والتوازن الأمثل بين مزايا الاتصال المحمول وعيوبه، فهي تجسد -كمصطلح- العلاقة بين الرقمنة والرفاهة التي تشير إلى لحظات الرضا الناتجة عن استخدام الوسائط الرقمية (Abeele, 2020). كما عرفها Gui et al. (2017,p.166) بأنها: حالة يتم فيها الحفاظ على الرفاهة الذاتية في بيئة تتميز بوفرة الاتصالات الرقمية، وتمكين أفرادها من توجيه استخدام الوسائط الرقمية نحو الشعور بالراحة، والأمان، والرضا، والوفاء؛ أي: أنها لا تتعلق بتحقيق الإشباع والحد من الآثار الجانبية لاستخدام الوسائط الرقمية فحسب، ولكنها تتعلق -أيضًا- بقدرة الفرد على استخدام هذه التقنيات وتحقيق إمكاناته في الحياة؛ مما يعني التحكم في الضغوط التكنولوجية، واستغلال الإشباع الذي توفره الوسائط الجديدة. كما أضاف Nageswaran (2023) أن مفهوم الرفاهة الرقمية يتناول تأثير التقنيات والخدمات الرقمية على الصحة العقلية والجسدية والعاطفية للأفراد.

وقد أشارت دراسة Priyanka (2023, p.11) إلى الرفاهة الرقمية بأنها: حالة نفسية لتحقيق التوازن الأمثل بين الآثار الإيجابية والسلبية للاستهلاك الرقمي، وتشتمل على تقييم الفرد المعرفي، والعاطفي، والجسدي للفرد للاستهلاك الرقمي.كما عرف كل من: Burr and Floridi (2020, p. 5) الرفاهة الرقمية بأنها: تأثير التقنيات الرقمية، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية، والذكاء الاصطناعي، على الرفاهة الشخصية. كما وصف Arslankara et al. (2022,P.265) الرفاهة الرقمية بأنها: حالة يتم فيها الحفاظ على الرفاهة الذاتية في بيئة افتراضية وتكنولوجية تتميز بزيادة مفرطة في التواصل الرقمي". وأضاف Büchi (2021, p. 4) أن الرفاهة الرقمية تتعلق بتأثير الأفراد، والرضا العام عن الحياة في بيئة اجتماعية تتميز بالوفرة المستمرة لخيارات استخدام الوسائط الرقمية. كما أوضح Allen (2022) أن الرفاهة الرقمية تنطوي على استراحة قصيرة من التكنولوجيا؛ لتجنب النتائج السلبية مثل: الإجهاد والتعب وما إلى ذلك.....، فهي فهم المقايضات في استخدام التكنولوجيا وليس فقط كيفية وتوقيت استخدام التكنولوجيا. وأكد Thomas et al. (2022.p.1) أن الرفاهة الرقمية هي: استخدام التكنولوجيا لضمان الصحة العقلية والجسدية للفرد في بيئة تغلب عليها الوفرة الرقمية، وتركز الرفاهة الرقمية -في المقام الأول- على دمج وتكييف عادات التكنولوجيا الشخصية لتحقيق الأهداف الأساسية، والخطوات المركزية والصغيرة التي يمكن دمجها في حياة الفرد ومنها: تعزيز التركيز عند العمل أو الدراسة وتقليل عوامل التشتيت، وتعيين تذكيرات لفصل الأجهزة وإزالة السموم وتعزيز بناء العلاقات الاجتماعية والأسرية؛ من أجل صحة عقلية أفضل. كما استخدم Syvertsen (2020) مصطلح "التخلص من السموم الرقمية" للأشارة للرفاهة الرقمية.

ويمكن ملاحظة الرفاهة الرقمية من خلال مؤشرات ذاتية وموضوعية، فتركز المؤشرات الذاتية على تصورات الشعور بالتوتر، وعدم قدرة الأفراد على إدارة الوسائط الرقمية كما يرغبون، وكيف يعتقد الناس أنهم قادرون على تحقيق أهدافهم اليومية من خلال الوسائط، وإلى أي مدى يشعرون أنهم يقضون كثيرًا من الوقت على الإنترنت أو على تطبيقات محددة، ومن ناحية أخرى، يمكن للبيانات التي يتم جمعها تلقائيًا بواسطة أجهزتنا أن تساعدنا في الحصول على مقاييس أكثر موضوعية للرفاهية الرقمية، والتي تتمثل في دور الهواتف الذكية خلال حياتنا اليومية، وتتضمن في عدد مرات التبديل من تطبيق إلى آخر على مدار الساعة / يوميًا، وعدد رسائل البريد الإلكتروني التي يتم فحصها في

الساعة، وعادات فحص الهاتف الذكي من خلال استخدام برامج معينة مثل: (ManicTimem, RescueTime) لجمع البيانات حول مثل هذه المتغيرات (Gui et al. 2017,p.169).

مهارات الرفاهة الرقمية:

تُعرف "مهارات الرفاهة الرقمية" بأنها: مجموعة من المهارات اللازمة لإدارة الآثار الجانبية الناتجة عن الإفراط في الاتصالات الرقمية، واللازمة -كذلك- لتحقيق التركيز الاستراتيجي في الحياة اليومية، وتجنب الإجهاد الناجم عن التدفق الهائل للمعلومات، وتقليل إهدار الوقت والانتباه في الأنشطة غير ذات الصلة، وإدارة المحفزات الرقمية بحيث يمكن تصفيتها بكفاءة، وتوجيهها نحو الأهداف الشخصية والرفاهة. وثمة مصادر منبئة بمدى امتلاك الفرد مهارات الرفاهة الرقمية؛ منها: الملاحظة المباشرة، أو الإبلاغ الذاتي عن ممارسات محددة تُعد صحية أو جيدة (Gui et al. 2017,p.167).

وقد حددت دراستا: (Gui et al.(2017); Yue et al. (2021 مهارات الرفاهة الرقمية وأبعادها فيما يأتي:

١. السلامة والأمن الرقميين: وتُعني بهما القدرة على تحديد وفهم وإدارة مستويات وأنواع مختلفة من التهديدات الرقمية بشكل ناقد، مع القدرة على حماية هوية الفرد، وبياناته، ورفاهيته عبر الإنترنت في بيئة رقمية آمنة، وتنشيط إعدادات التحكم؛ لتجنب إمكانية نشر محتوى غير مرغوب فيه من قِبَلِ أطراف أخرى.

٢. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: القدرة على تحمل المسؤولية عبر الإنترنت، ودعم حقوق الإنسان والقانون باستخدام التكنولوجيا، والتعامل بشكل ناقد مع المعلومات الشخصية.

٣. الاتصالات الرقمية: وتُعني القدرة على إنشاء طرائق اتصال واضحة وفعالة تسمح بالتعبير والتعاون من خلال التكنولوجيا لتحقيق الأهداف المرجوة، والتمييز بين الاتصالات التي تحتاج إلى استجابة عاجلة، وتلك التي يمكن تأجيلها.

٤. الذكاء العاطفي الرقمي: ويعني القدرة على التعرف على عواطف الفرد، وتقييمها، والتعبير عنها بشكل ناقد؛ فضلًا عن إظهار التعاطف تجاه الآخرين في التفاعلاتٍ والبيئة الرقمية، وفتح ساحات للمناقشة حول مشكلات الاستخدام الرقمي (بدءًا بالتنمر الإلكتروني، وانتهاءً بإدمان الإنترنت).

٥. الإبداع الرقمي: ويعني القدرة على إعادة تصور المعرفة وتحويلها إلى واقع من خلال أدوات وابتكارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٦. الصحة الرقمية: وتعني القدرة على إدراك الرفاهة الجسدية والنفسية، والحفاظ على علاقة صحية عند استخدام التكنولوجيا، والاهتمام العام بالأنشطة المتعلقة بالصحة والرفاهة، واستخدام التطبيقات -مثل: (Adblock)- التي تقلل من عوامل التشتيت؛ كالإعلانات، تسهل التركيز.

٧. الاستهلاك الرقمي: ويُعني القدرة على الاختيار العادل والمستنير والمنصف في التسوق عبر الإنترنت مع حماية حقوق المستهلك.

٨. التوظيف الرقمي، وريادة الأعمال: وتعني القدرة على تحديد الفرص، واستخدامها لاكتساب الكفاءات الداعمة تحسين الحياة المهنية، والمساهمة في الاقتصاد العالمي.

٩. النشاط الرقمي/المشاركة المدنية: وتعني القدرة على تحفيز المشاركة في المجموعات والمبادرات الموجهة نحو القضايا، والتي تؤثر في التغييرات ذات المغزى في البيئات الرقمية والمادية؛ والقدرة – كذلك- على التفكير الناقد في المعلومات المتوافرة، والتمييز بين الموثوق منها، والمغلوط.

وتتضمن الرفاهة الرقمية التصورات الذاتية، والتوقعات الاجتماعية، والاستخدام الواعي للمساحات عبر الإنترنت لتحقيق النمو الشخصي والتفاعل الاجتماعي؛ مما يجعلها -عمليًا- حالة من التوازن الأمثل يتم تحقيقها من خلال التقييمات المعرفية والعاطفية التي تساهم في تحقيق الرفاهة الذاتية، كما أنها نسخة موسعة من الرفاهة الذاتية تعتمد على كيفية إدارة المستخدم الفردي لهويته في بيئة الإنترنت، وموازنة الأنشطة اليومية، والاستخدام الرقمي الصحي الذي يعزز الشعور العام بالرفاهة.

وتتطلب الرفاهة الرقمية التفكير في كيفية تأثير الوسائط الرقمية على عواطف الأفراد، وعلاقاتهم، وشعورهم بالذات، والرضا العام عن الحياة؛ أي: أنها لا تتعلق بالمتعة المستمدة من استخدام الوسائط الرقمية فحسب؛ بل تتعلق -أيضًا- بقدرة المستخدمين على استخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف الحياة،ومن ثم، يستطيع المستخدم الجيد رقميًا إدارة الآثار الجانبية لاستخدام الوسائط الرقمية مع الحصول أيضًا على مجموعة من الفوائد التي تضمن تعزيز الرفاهة الذاتية (Priyanka, 2023,p.21).

ويشهد العصر الحالي ظهور وسائل تكنولوجية مساعدة المستخدمين في تنظيم استخدامهم الرقمي، وتحسين علاقتهم بالتكنولوجيا، ومكافحة التفاعلات السلبية لتحقيق الرفاهة الرقمية، وإيجاد علاقة متوازنة مع التكنولوجيا، ويلعب مصطلح "التكنولوجيا الإيجابية" أو "الحوسبة الإيجابية" دور "التدريب الرقمي" الذي يساعد الناس في تحقيق الأهداف، والمساهمة في تحسين حياتهم، وسلوكهم المرتبط بالعمل، وتستهدف مثل هذه الحلول تعزيز الرفاهة، ويجب وضعها كمتطلب أولوي، ومقياس للجودة عند تصميم الوسائط والتكنولوجيا الرقمية (Almourad et al., 2021,P.2) . وتوجد أدوات رقمية ناشئة تساعد المستخدمين في تحقيق الرفاهة الرقمية، وفي بناء علاقة صحية مع التكنولوجيا تستهدف تحقيق الاهداف الشخصية، لا إعاقتها؛ على سبيل المثال: قامت كل من Google ،Amazon ،Apple وMicrosoft بتطوير تطبيقات مثل "Offtime" ,"Moment", "Detox"، لتمكين المستخدمين من التركيز على الروتين اليومي والتحكم في وقت استخدام المنصات الرقمية (Hermes et al., 2020).

وتُقاس الرفاهة الرقمية بطريقتين؛ الأولى: موضوعية (من خلال الأدوات الرقمية التي تساعد المستخدمين في تقليل الانحرافات الرقمية)، والثانية: ذاتية، والتي تركز على النهج الذي يتبناه الفرد لإدارة واستخدام المنصات الرقمية، وتقييم الأساليب المعرفية والسلوكية المستخدمة لتحقيق التوازن في استخدام الوسائط الرقمية من وجهة نظر المستخدمين (Priyanka, 2023,p.6). ويتفوق القياس الذاتي للرفاهة الرقمية على القياس الموضوعي؛ لأنه -الذاتي- يركز على الدوافع والعادات الرقمية للمستخدم، وجوانبه الذاتية (التصور الذاتي، والمثل الشخصية، والأعراف، والتوقعات الاجتماعية، والظروف المادية (Dadischeck, 2021, p.402). لذلك، فإن الطريقة الفعالة لمعالجة كل هذه المكونات تتمثل في التركيز على الأساليب الفردية المتبعة في أثناء استخدام الوسائط الرقمية (Priyanka, 2023,p6).

ثانيًا: رأس المال الاجتماعي الرقمي Digital Social Capital

الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، ويحاول -من خلال علاقاته مع الآخرين - تلبية حاجاته، وتحقيق أهدافه، وتحسين علاقاته مع الأخرين. ويبرز في هذه العملية رأس المال الاجتماعي الذي يعبر عن وجود العلاقات والقيم الاجتماعية، والأعراف المشتركة، وجودة هذه العلاقات ومتانتها. ومع التطور المستمر في عالمنا سريع الخطى والتقدم في الاتصالات -جنبًا إلى جنب- مع اتجاهات نمط الحياة؛ غيّر العصر الرقمي طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم بعضًا، وصار للعالم الرقمي النصيب الأكبر من العلاقات الاجتماعية. وصارت تحل العلاقات الافتراضية محل العلاقات المباشرة. وفي هذا السياق، يبدو من الضروري وضع تصور لرأس المال الاجتماعي في العالم الرقمي؛ إذ لم تُعن برأس المال الاجتماعي الرقمي بشكل كامل في الدراسات السابقة ذات الصلة، لذا فإن الغرض من هذا البحث هو وضع تصور لرأس المال الاجتماعي الرقمي، والذي يوفر أيضًا منظورًا اجتماعيًا للبحث.

هذا وقد كان مفهوم رأس المال الاجتماعي مرتبطا بالمنظمات الاجتماعية مثل الأندية والجمعيات، لكن تغير المفهوم؛ خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook, Twitter, Instagram, WhatsApp LinkedIn وغيرها من المواقع. ومع التقدم التكنولوجي والزيادة السريعة في عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت واحدة من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري المتاحة للأفراد اليوم كأدوات لتعظيم رأس مالهم الاجتماعي من العلاقات.

وكان هناك افتراض خطأ بأنه عندما يتفاعل الأشخاص مع المواقع عبر الإنترنت؛ فإن ذلك من شأنه أن يقلل من الوقت المخصص للأنشطة الاجتماعية، وبالتالي يقلل من رأس المال الاجتماعي بين الأفراد. ولكن من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن المشاركة عبر الإنترنت، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتاجه – على نقيض ما تقدم– زيادة رأس المال الاجتماعي بين الأفراد (Sangeetha & Mavoothu, 2013, p53).

ويشير رأس المال الاجتماعي الرقمي إلى الشبكات الاجتماعية، والعلاقات، ومعايير الثقة والمعاملة بالمثل التي تُنشأ وتُحافظ عليها من خلال منصات رقمية؛ مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والمجتمعات الإلكترونية، وغيرها من الأدوات الرقمية (Perez et al.,2020). ويُشار إلى الموارد الفعلية والمحتملة للفرد أو المؤسسة في الثقة الاجتماعية الرقمية، والمجموعات الاجتماعية الرقمية، والشبكات الاجتماعية الرقمية، والالتزامات الاجتماعية الرقمية – مجتمعةً - بمصطلح "رأس المال الاجتماعي الرقمي". ويشمل هذا نفس مبادئ رأس المال الاجتماعي التقليدي، ولكنه يُبنى ويُحافظ عليه من خلال التفاعلات والعلاقات الرقمية. ويمكن أن يتخذ رأس المال الاجتماعي الرقمي أشكالًا متعددة، بما في ذلك الصداقات عبر الإنترنت، والمتابعة، والإعجابات، والمشاركات، والتعليقات، والمراجعات (Kistyanto, 2021). وقد يشمل أيضًا الوصول إلى المعلومات والموارد من خلال الشبكات الرقمية، مثل التوصيات بالمنتجات أو الخدمات، وفرص العمل، أو أنواع أخرى من الدعم. وفي عالمنا المعاصر تتزايد أهمية رأس المال الاجتماعي الرقمي؛ حيث يعتمد كثيٌر من الناس على المنصات الرقمية للتواصل والتفاعل الاجتماعي. ومع ذلك، وكما هو الحال مع رأس المال الاجتماعي التقليدي، يمكن أن يكون رأس المال الاجتماعي الرقمي إقصائيًا معزّزًا أوجه عدم المساواة، خاصة إذا كان قائمًا على عوامل؛ مثل: الثقافة الرقمية، أو إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، أو المكانة الاجتماعية (Choi et al.,2023) .

ويمكن أن يساهم الإنترنت في رأس المال الاجتماعي؛ لأنه يزيد من الاتصال بأفراد الأسرة والأصدقاء والمعارف الذين يعيشون بالقرب منا أو بعيدًا، ويتيح للأفراد إنشاء روابط جديدة وتفعيل الروابط الكامنة التي لم يتم تفعيلها بعد؛ فعلى سبيل المثال: لا تتيح لنا مواقع التواصل الاجتماعي –مثل: الفيسبوك– التواصل مع أشخاص جدد فحسب، ولكن أيضًا التواصل مع أصدقاء الأصدقاء، وذلك من خلال الاقتراحات التي يقدمها، والمعلومات العامة والموارد التي يوفرها. وهذا لا يعني بالطبع أن للمنصات الرقمية تأثيرات إيجابية فقط على المجتمع؛ بل يمكن أن يكون رأس المال الاجتماعي أيضًا سلبيًا معززًا لعدم المساواة، والصراع، والجريمة (Jafari & Moharrami, 2019,P.8).

ويستمد رأس المال الاجتماعي الافتراضي قوته من شبكة العلاقات التي تتم عبر المنصات والتطبيقات الرقمية، والتي تقوم على المصالح المتجانسة والمتبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات المشتركة؛ حيث إن تفاعلات المجتمع الافتراضي في مواقع التواصل الاجتماعي لا ترتبط بوقت محدد مما يعطى رصيدًا أكبر لشبكة العلاقات، وتشكيل رأس المال الاجتماعي، كما أن العلاقات المتبادلة، وتكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد عبر هذه الشبكات، يسهل التعاون والتنسيق بين أفراد المجتمع، ويشكل المنافع المتبادلة للأفراد والجماعات (محمد محمد عبده بكير، ٢٠١٧). وغالبًا ما تتبنى أبحاث رأس المال الاجتماعي الرقمي فكرة بوتنام (Putnam (2000 حول رأس المال الرابط ورأس المال التواصلي لتفعيل رأس المال الاجتماعي كناتج. وانطلاقًا من ثنائية بوتنام، يتم تقييم رأس المال الترابطي الرقمي من خلال التأكيد على النتائج الاجتماعية الإيجابية؛ مثل: الحصول على الدعم العاطفي، والوصول إلى الموارد الحصرية، وحشد التضامن. ويعكس رأس المال التواصلي الرقمي أنواعًا مختلفة من النتائج، والتي تتمثل في القدرة على التواصل مع مجموعة متنوعة من الناس، وتصور الذات كجزء من العالم الأوسع (Safiollah, 2009).

أ- رأس المال الاجتماعي التواصلي الرقمي:

يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يكون جسرًا عندما يربط الأشخاص ذوو الاهتمامات ووجهات النظر المختلفة؛ سواء الأشخاص المنتمين للجمعيات، أو النقابات العمالية أو الزمالات، أو الأشخاص ذوي الأعمار والأعراق المختلفة، ويتضمن رأس المال الاجتماعي التواصلي العلاقات الأضعف التي لدينا مع زملاء العمل، وجهات الاتصال، والمعارف، وأصدقاء الأصدقاء، ويمكن أن يساعدنا في المضي قدمًا في الحياة. وتتمثل مقاييس تجسير رأس المال الاجتماعي في التطلع إلى الخارج، والتواصل مع نطاق أوسع من الناس، ورؤية الفرد لنفسه كجزء من مجموعة أوسع، والتبادلية المنتشرة مع مجتمع أوسع (Mavoothu & Sangeetha,2013.p54). وأشار Ellison et. al (2007) إلى أن فيسبوك له تأثير أكبر على التواصل من تأثيره على رأس المال الاجتماعي الترابطي.

وقد ينشأ رأس المال الاجتماعي التواصلي الرقمي من المشاركة في المنتديات، والتعليقات على المدونات، وكثيراً ما تُستخدم مثل هذه المساحات لمناقشة وإعادة تثقيف المواطنين فيما يتصل بالمشاركة في الشؤون العامة، وعادة ما يكون المشاركون في هذه الأنشطة غرباء من خلفيات متنوعة يجتمعون معًا؛ لمناقشة موضوع ما من خلال المنتديات، والمدونات. وبالتالي، فإن مثل هذا الاتصال النصي عبر الإنترنت ينزع الإشارات البصرية والسمعية للهوية الاجتماعية . مثل: النوع، والعرق، والعمر، والوضع الاجتماعي الاقتصادي. ويساعد في تعزيز التنوع (Skoric, Ying, Ng, 2009,418).

ووفقاً لبوتنام (Putnam (2000، يركز رأس المال الاجتماعي على عنصرين متشابهين، ولكن غير مرتبطين؛ وهما: التواصل والترابط؛ فعلى حين يشير رأس المال الترابطي إلى تلك الروابط الشخصية القوية والعاطفية مع الأصدقاء، أو العائلة، وما يقدمونه لبعضهم البعض من دعم عاطفي قوي؛ فإن رأس المال التواصلي هو رأس مال اجتماعي شامل، ينشأ بين الأفراد ذوي الخلفيات المتنوعة، ويدعم مشاركتهم في التعبير عن آرائهم، ووجهات نظرهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي وغالبًا ما يكون لدى هؤلاء الأفراد علاقات ضعيفة، ولكن ما يفتقرون إليه هو العمق، يعوضونه بالاتساع.

ب- رأس المال الاجتماعي الترابطي الرقمي:

يمكن أن يكون رأس المال الاجتماعي رابطًا بين الناس ذوى الهوية المشتركة، أو الرابط الذي يربط بين الأشخاص المتشابهين؛ مثل أفراد العائلة نفسها، أو مجموعة عرقية واحدة، أو الأصدقاء المقربين، أو الجيران. ويعمل هذا الشكل من رأس المال الاجتماعي على ربط الجهات الفاعلة معًا بشكل أوثق من خلال خلق هوية قوية (Putnam, 2000). وتُعد المعاملة المباشرة هي الأكثر أهمية في رأس المال الاجتماعي الترابطي للحفاظ على علاقات صحية. وبرغم إيجابية ذلك النوع من التفاعل؛ فإنه قد يؤدي إلى استبعاد بعض الأفراد؛ لأنهم لا يشتركون في القيم أو المعايير نفسها؛ مما من شأنه أن يخلق عواقب سلبية على المجتمع الأوسع، خاصة إذا كانت وجهات النظر تتعارض مع تلك المقبولة من قبل الآخرين، وتتمثل مقاييس رأس المال الاجتماعي الترابطي في الدعم العاطفي، والوصول إلى الموارد النادرة أو المحدودة، والقدرة على حشد التضامن والخروج من العداء الجماعي(Mavoothu & Sangeetha, 2013.p54). كما وجد Ellison et al (2007) أن البعد الترابطي لرأس المال الاجتماعي داخل فيسبوك ظهر كوسيلة للحفاظ على العلاقات والروابط السابقة الموجودة بالفعل، وتعزيزها.

كما يحدث الترابط الرقمي عندما يتفاعل الناس عبر المنصات الرقمية –وبخاصة غير الرسمية- مع أفراد أسرهم أو جيرانهم أو جماعتهم العرقية أو منظمة سياسية يدعمونها، ويخلق ذلك شعوراً -قويًا- بالولاء داخل المجموعة، ويعزز وحدة المعتقدات والمصالح، وكذلك التجانس الايدولوجي بين

الأفراد (Skoric, Ying, Ng, 2009,p418) . وجديرٌ بالذكر أنه برغم كون الروابط الضعيفة مصدراً ممتازًا لاكتساب المعلومات؛ من خلال الإفصاحات العامة على وسائل التواصل الاجتماعي (باستخدام المنشورات على الصفحات)؛ فإن الروابط القوية تقدم الدعم بنوعيه: المعلوماتي، والعاطفي (Hwang, et al., 2019).

وتوصل Pempek et al (2009) إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في تطوير رأس المال الاجتماعي الرقمي بين طلاب البكالوريوس، أحد مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook) عزز العلاقات الاجتماعية القائمة، وخاصة مع مجموعات أقران طلاب الجامعات، كما اكتشفوا وجود ارتباط كبير بين الاستخدام المكثف لـ Facebook، وزيادة رأس المال الاجتماعي والموارد المكتسبة، وخاصة بالمقارنة مع المستخدمين الأقل. هذا وقد كشفت دراسة كل من: Karabchuk & Shomotova (2021) عن إن الاستخدام المتكرر للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي -كمصدر أساسي للمعلومات- من شأنه أن يحسن الرفاهة الذاتية، وأن رقمنة المجتمع تتيح مزيداً من الفرص للمشاركات المجتمعية والاجتماعية المختلفة التي من شأنها تحفيز الناس على التفاعل بشكل أكبر وتحسين رفاهتهم الذاتية. وبشكل أكثر تحديداً، كشفت الدراسة أن زيادة استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛ مثل: الإنترنت، والهواتف المحمولة سهّلت الارتباط الإيجابي بين رأس المال الاجتماعي، والرفاهة الذاتية.

ويعد رأس المال الاجتماعي أحد أهم المنبئات بالرفاهة الذاتية (Helliwell and Wang, 2014; Leung, et al., 2011; Doğan, 2016). كما اظهرت الدراسات أن رأس المال الاجتماعي يرتبط بالرفاهة الذاتية بشكل أقوى من ارتباطه بالنمو الاقتصادي (Sarracino and Mikucka, 2017). وأكدت دراسة Marianne et al. (2023) على وجود ارتباطات إيجابية بين رأس المال الاجتماعي الترابطي، والرفاهة بأنواعها (الاجتماعية، والعاطفية، والنفسية)، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بينه وبين الوحدة، وتأثير الوسائط الرقمية عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ مثل: WhatsApp، والبريد الإلكتروني؛ كوسيلة للحفاظ على رأس المال الاجتماعي، وكذلك وجود ارتباطات إيجابية بين الوسائط الرقمية، ورأس المال الاجتماعي. كما أكدت دراسات: Magson (Biddle, 2012; Forsman et al., 2013; et al., 2014; Nabi et al.,2013; Hussenoeder,2022) على وجود علاقة إيجابية بين الرفاهة ورأس المال الاجتماعي. كما وجد Helliwell (2006) أن ثمة تأثيرات ايجابية لرأس المال الاجتماعي على الرفاهة البدنية والنفسية العامة؛ حيث إن المساحة الاجتماعية عبر الإنترنت تعد أساسًا للتفاعلات والدعم الاجتماعي، وتُعد -كذلك- امتداداً للحياة الاجتماعية خارج الإنترنت. كما أشار Lee et al. (2018) إلى أن الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت تزيد من رأس المال الاجتماعي؛ مما يعزز -بدوره- رفاهة الأفراد.

وقد فحصت دراسة Kaye et al (2017) دور رأس المال الاجتماعي الرقمي كوسيط للمشاركة في الألعاب عبر الإنترنت، والنتائج النفسية الاجتماعية (احترام الذات، والشعور بالوحدة، والكفاءة الاجتماعية)، وكشفت النتائج عن وجود علاقات إيجابية بين المشاركة في الألعاب الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي، كما ارتبط رأس المال الاجتماعي الرقمي سلبًا بالشعور بالوحدة، وايجابيًا بتقدير الذات والكفاءة الاجتماعية، مما يعزز شعور اللاعبين الرقميين بالرفاهة. وقد قيس رأس المال الاجتماعي الرقمي في دراسة Kistyanto et al. (2025) من خلال أربعة أبعاد؛ هي: الثقة الاجتماعية الرقمية، والمجموعات الاجتماعية الرقمية، والشبكات الاجتماعية الرقمية، والالتزام الاجتماعي الرقمي. ونظراً لاستمرار التكنولوجيا الرقمية والمنصات الإلكترونية في تشكيل حياتنا، فهناك حاجة متزايدة للأفراد والمنظمات إلى مراعاة تأثير أفعالهم على الآخرين في الفضاء الرقمي.

وقد تبنت الباحثة ثنائية بوتنام لرأس المال الاجتماعي (الترابطي، والتواصلي) في إعداد المقياس في البحث الحالي؛ لقياس شبكة العلاقات الاجتماعية بين الاصدقاء، والأقارب، وزملاء العمل، واصحاب الخلفيات المختلفة، والتواصل مع نطاق أوسع من الناس، وذلك من خلال المنصات الرقمية.

ثالثًا: فاعلية الذات الرقمية Digital Self-Efficacy:

تؤثر الرقمنة في جميع مجالات الحياة، وبالتالي صار الاستخدام الفعال الكفء للأنظمة الرقمية –في معظم مجالات الحياة- مهارة أساسية. ولقد أدت جائحة كورونا (covid -19) إلى تسريع عمليات الرقمنة، مما جعل التفاعل الكفء مع هذه الأنظمة أكثر أهمية من أي وقت مضى. حيث تم وصف المعارف والمهارات المتعلقة بالأجهزة الرقمية (مثل: أجهزة الكمبيوتر، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية)، والتطبيقات والبيئات بأنها إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين، وأنها ضرورية للمشاركة في التعليم، والعمل، والحياة اليومية في المجتمعات الحديثة. ففي السنوات الأخيرة، أدى التطوير المستمر لأجهزة وبرامج الكمبيوتر إلى تحسين قدرات الأنظمة الرقمية بشكل مطرد وزيادة سرعة التطورات الجديدة، ومع زيادة استقلالية الأنظمة التي تتيحها أساليب الذكاء الاصطناعي، تغيرت أدوار الأفراد في التفاعل مع هذه الأنظمة (Parker & Grote, 2020).

وتُعد الفاعلية الرقمية -على نطاق واسع- إحدى المهارات الحاسمة التي يجب أن يمتلكها الفرد في اقتصاد المعرفة في القرن الحادي والعشرين (Kraus & Bouncken, 2021)؛ نظرًا لأن تطبيق التقنيات الجديدة يصاحبه تحديات تقنية، يجب على الأفراد أن يكونوا على استعداد كافٍ للتعامل معها (Ritala et al., 2021). وفي ضوء مزايا الأنظمة الرقمية، وتمكنها الأفراد من إنجاز مهام متزايدة التعقيد أو التفاعل مع أنظمة مخصصة للغاية؛ فإن ذلك يستوجب زيادة الفاعلية الرقمية لدى الأفراد، وجعلهم أكثر قدرة على التكيف؛ لتلبية المتطلبات المتزايدة، واغتنام الفرص الجديدة (Larson & DeChurch, 2020). كما أشار Ulfert et al. (2022) إلى أن الفاعلية الذاتية المتعلقة باستخدام الأنظمة الرقمية تتنبأ بالاستخدام الفعال للأنظمة الرقمية. كما أن ثقة الفرد بالاستخدام الناجح للأنظمة الرقمية في المستقبل، تحدد ما إذا كان الأفراد يستخدمون الأنظمة الرقمية، وكيف يستخدمونها، أو ما إذا كانوا على استعداد لاستخدامها، ونظرًا لدورها المركزي في التفاعل مع التقنيات الرقمية؛ فقد تم وصف فاعلية الذات الرقمية بأنها "لبنة بناء" الفاعلية الرقمية (Janssen et al., 2013, p. 478).

وقد عَرَّفت المديرية العامة الأوروبية للتعليم Directorate-General for Education (2019, p.10-12) تُعرّف الفاعلية الرقمية بأنها: الاستخدام الواثق والناقد، والمسؤول للتكنولوجيات الرقمية، والتعامل معها؛ من أجل التعلم،، وفي العمل ومن أجل المشاركة في المجتمع. كما تشمل مزيجًا من المعرفة؛ أي: الوعي بكيفية استخدام الأنظمة الرقمية، وكيفية عملها، وكيفية الحكم على قدراتها وقيودها، وكذلك التمكن من مهارات الاستخدام، والوصول، والتصفية، والتقييم، وإنشاء المحتوى الرقمي، وبرمجته، ومشاركته؛ فضلًا عن حماية المعلومات، والمحتوى، والهويات الرقمية، والمواقف، بما في ذلك التعامل التأملي والناقد مع هذه الأنظمة. وقد أشار Peiffer et al. (2020) إلى أنه يمكن أن تؤثر التمثيلات العقلية لأداء الفرد، وكفاءاته، وقدراته –مثل: الفاعلية الذاتية- بشكل كبير في تطوير الكفاءات الرقمية، ومهاراتها؛ سواء المهارات المعرفية العامة، أو المهارات المتعلقة باستخدام الأنظمة الرقمية (مثل: مهارات استخدام الحاسوب). بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية؛ مثل: المواقف.

وتشير الفاعلية الذاتية إلى المعتقدات المعرفية ذات الأهداف المرجعية والتي تُعد حكمًا موجهًا نحو المستقبل وهي محددة السياق نسبيًا، فقد قيل إن خلق المعرفة يتحدد من خلال إيمان الفرد بقدرته على أداء مهمة ما بنجاح (Marsh et al., 2017). وكذلك فالفاعلية الذاتية الرقمية هي تصور الفرد لقدرته على

التعامل مع المهام المطلوبة في البيئات الرقمية (Akgül and Ergin, 2022,P.1673). كما أنها نهج شامل يدمج المهارات التقنية وغير التقنية الأساسية للمشاركة الفاعلة والمسؤولة في العالم الرقمي -Paredes Aguirre, 2024).وكذلك تشير إلى فاعلية الذات فيما يتعلق بالاستخدام الفعال والسهل لتكنولوجيا المعلومات، والتكيف مع التحديثات في الأجهزة والبرامج، وكلما زادت ثقة الأفراد في مهاراتهم الرقمية؛ قل احتمال شعورهم بالقلق بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات، وزادت احتمالية مثابرتهم وكفاءتهم في القيام بذلك (Agarwal et al., 2000). كما أن فاعلية الذات الرقمية تؤثر في قبول الشخص لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، وقد تعزز أو تعوق تطوير مهارات التفاعل مع الأنظمة الرقمية (Hatlevik et al., 2018. وتوصلت دراسة Maran et al.(2022) إلى أن الانفتاح على الخبرة، والاستقرار العاطفي، والمسؤولية المهنية تؤثر في تشكيل فاعلية الذات الرقمية لدي المستخدمين، كما تجعل فاعلية الذات الرقمية المستخدم أكثر مرونة في التعامل مع الامور.

هذا وقد وُجد أن الفاعلية الذاتية على الإنترنت تتنبأ بالأداء الرقمي، وتحفيز التعلم، وجودة الأداء (Chang et al., 2014)؛ فالأفراد الذين ينظرون بشكل سلبي إلى قدرتهم على أداء مهمة بنجاح في بيئة رقمية (انخفاض DSE) سيكونون أقل استعدادًا واحتمالًا لاستخدام مثل هذا النظام، حتى لو كانت كفاءتهم الرقمية عالية (Hsia et al., 2014). وبالتالي، لا يرتبط نظام DSE بشكل إيجابي فقط بالتعلم وتطوير مهارات جديدة؛ مثل: الكفاءات الرقمية؛ ولكنه سيؤثر –أيضًا- في رغبة الفرد في استخدام الأنظمة الرقمية، وبشكل عام، لا يعكس DSE تصور الفرد لقدرته فحسب، بل يمكن أن يشكل أيضًا تأثيرًا حاسمًا على السلوك المستقبلي (Joo et al., 2018).

وتتمثل أهمية فاعلية الذات الرقمية، في تدعيم قدرات طلاب الجامعة على استخدام التقنيات الرقمية بفاعلية، وتمكينهم من التنقل في المشهد الرقمي، وتعزيز أدائهم، وتحقيق النجاح الأكاديمي، والتمكن من الوصول للمصادر التعليمية، والتعلم عن بعد، وتدعيم مهاراتهم في البحث، ومساعدتهم في تحليل البيانات، والاستعداد لسوق العمل في المجتمع الرقمي، وزيادة الوعي بالأمن السيبراني، وزيادة قدراتهم على التنظيم الشخصي، والقدرة على التفكير الناقد، وغرس روح المواطنة الرقمية (فتحي جواد حسين، ٢٠٢٥، ص ٢٢- ٢٨).

مكونات فاعلية الذات الرقمية:

حددت دراسات: Carretero et al.(2017); Vuorikari et al. (2022); Paredes-Aguirre (2024) مكونات فاعلية الذات الرقمية -استنادًا إلى ابعاد الكفاءات الرقمية، ومجالاتها- على النحو التالي:

١- **المعرفة بالمعلومات والبيانات:** وتتضمن القدرة على التصفح والبحث، وتنقيح البيانات والمعلومات المتضمنة في المحتوى الرقمي، وتقويمها، وتنظيمها، ومحو الأمية المعلوماتية المرتبطة بالبيانات الرقمية.

٢- **التواصل والتعاون:** ويعنيان القدرة على التفاعل والتعاون ومشاركة الآخرين عبر التقنيات الرقمية، والانخراط في المواطنة من خلال التقنيات الرقمية، والإلمام بالآداب الرقمية (الإتيكيت الرقمي)، وكذلك إدارة الهوية الرقمية.

٣- **إنشاء المحتوى الرقمي:** ويتضمن القدرة على إنشاء وتطوير المحتوى الرقمي، ودمجه وإعادة صياغته، وكذلك معرفة حقوق الطبع والنشر والتراخيص، والبرمجة.

٤- **الأمن الرقمي:** ويتضمن القدرة على حماية البيانات الشخصية، والحفاظ على الخصوصية، والحفاظ على الصحة، وتحقيق الرفاهة النفسية، وتوفير الحماية البيئية.

٥- **حل المشكلات:** ويعني القدرة على حل المشكلات التقنية، وتحديد الحاجات الرقمية، والاستخدام الإبداعي للتقنيات الرقمية، وكذلك تحديد فجوات فاعلية الذات الرقمية.

وأشارت النظرية المعرفية الاجتماعية إلى أن الفاعلية الذاتية يجب أن تقاس بالتركيز على مجال أو مهمة محددة، ويجب أن تعكس حكمًا على قدرة الفرد (Bandura, 2006). وفيما يتعلق باستخدام الأنظمة الرقمية، استُخدامت مجموعة متنوعة من مقاييس DSE (مثل: الكمبيوتر، والإنترنت، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، أو مقاييس الفاعلية الذاتية الخاصة بالمهام والبرمجيات (Marsh et al., 2017). ومن أقدم أدوات DSE وأكثرها انتشارًا هي الفاعلية الذاتية للكمبيوتر، والتي تركز -بشكل عام- على حكم الفرد على الفاعلية عبر مجالات تطبيقات الكمبيوتر المتعددة وفيما يتعلق بمهمة محددة في أثناء استخدام الكمبيوتر. وغالبًا ما تجاهلت الأدبيات المتعلقة بفاعلية الذاتية للكمبيوتر الاختلاف بينها وبين فاعلية الذات العامة، واستُخدمت -خطأ- التعريفات والمقاييس بالتبادل، بالإضافة إلى ذلك، تم انتقاد مقاييس الفاعلية الذاتية للكمبيوتر؛ لإهمالها الطبيعة الديناميكية للأنظمة الرقمية، مما أدى إلى قِدم العناصر المتضمنة منها بعد مرور بعض الوقت (Weigel & Hazen, 2014).

وفي هذا الصدد تشير مقاييس الفاعلية الذاتية للكمبيوتر إلى الشاشات أحادية اللون، أو الأقراص المرنة، أو DOS، والتي لن يكون كثيٌر من مستخدمي الكمبيوتر اليوم على دراية بها. ومع تزايد سرعة تطور التكنولوجيا وتغييرها، فإن مجرد تغيير الصياغة قد لا يكون كافيًا، فمع تزايد أهمية الإنترنت في الحياة اليومية، كانت هناك حاجة إلى مقاييس مطورَّة لـ DSE، مع التركيز بشكل خاص على استخدام الإنترنت. وعادة ما تكون الفاعلية الذاتية للإنترنت مقياسًا عامًا لحكم الفرد على الثقة فيما يتعلق بالمهام المختلفة ذات الصلة باستخدام الإنترنت (على سبيل المثال، استكشاف الأخطاء وإصلاحها، أو الانضمام إلى مجموعة دردشة عبر الإنترنت) (Ulfert-Blank & Schmidt., 2022, p.4). وفي الآونة الأخيرة، اقتُرِحت مقاييس للفاعلية الذاتية تركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تتكون من الفاعلية الذاتية للكمبيوتر والإنترنت (Aesaert et al., 2017, P.93).

وبرغم أن المقاييس الأحدث، -مثل: مقاييس الفاعلية الذاتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات- تأخذ في الحسبان الكفاءات الرقمية؛ فأنها -عادةً- تُعد بناءً أحادي البعد يركز على عناصر محددة من مجالات التطبيق أو مجموعات الأفراد بدلاً من مجالات الفاعلية (على سبيل المثال: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدرسة، أو العمل، أو الترفيه)، وهو ما يتنافى مع طبيعة التطور التكنولوجي المتسارع، وما يصحبه من تغيير الأفراد لطرائق تفاعلهم مع الأنظمة الرقمية، وتطور أنشطتهم الرقمية؛ سواء في البحث عن المعلومات، أو إنشاء المحتوى، كما لا يحتاج المستخدمون إلى إتقان جهاز معين بعد الآن، ولكن يمكنهم استخدام أجهزة مختلفة؛ مثل: أجهزة الكمبيوتر المكتبية، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية (Ulfert et al., 2022).

ومع استمرار التطور التكنولوجي، فمن المرجح أن يتغير هذا الأمر أكثر، فغالبًا لا تأخذ المقاييس الحالية لـ DSE في الحسبان الأطر الأحدث للكفاءات الرقمية، فيما يتعلق بمستوى عموميتها، والكفاءات المتضمنة، وتعدد أبعادها. وتتضمن الكفاءات الرقمية مجموعة من الإجراءات والمهام والوظائف المحددة، الممثلة في -على سبيل المثال- حماية الأجهزة، أو إدارة البيانات، والتي قد يؤديها مجموعة غير متجانسة من الأفراد، ولا تزال معظم مقاييس DSE نظامية (على سبيل المثال: برامج كمبيوتر محددة)، أو خاصة بالتكنولوجيا (على سبيل المثال: تخزين البيانات على القرص المرن)؛ مما يُلزم الحاجة إلى مقاييس جديدة للمهارات الرقمية للنظر في البنية متعددة الأبعاد للكفاءات الرقمية من دون التركيز على تطبيق محدد؛

حتى لا تكون –مع الوقت المتسارع للتطور التكنولوجي- عرضة لخطر التقادم بسرعة كبيرة. وتضمنت القائمة النهائية للمصادر مقاييس الفاعلية الذاتية المتعلقة بالكمبيوتر، والإنترنت، وبرمجة الكمبيوتر، والتكنولوجيا، والألعاب، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقنيات الرعاية الصحية (Ulfert-Blank & Schmidt., 2022, p.5).

وفي علم النفس الاجتماعي، تمثل الفاعلية الذاتية إيمان الفرد بقدرته على تنفيذ الإجراءات، ولا تُعني –هنا- بقدرات الفرد في حد ذاتها، ولكن بحكمه على ما يمكن أن يفعله بهذه القدرات؛ فلقد ثبت أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الفاعلية الذاتية الرقمية لديهم منظور أكثر إيجابية بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهم أكثر عرضة لاستخدام الأجهزة الرقمية والاستمرار في استخدامها، وتُعد الفاعلية الذاتية الرقمية أمرًا مهمًا بالنسبة لكبار السن؛ لأنها لا تؤثر على نيتهم في الاستخدام فحسب، ولكن قد تؤثر –أيضًا- في تحسين نوعية حياتهم بشكل عام (Kim et al., 2021,p3).

ولقد عرف كل من: Bong and Skaalvik (2003) الفاعلية الذاتية –بوصفها أحد المتطلبات الاساسية لمهارات الوسائط الرقمية- بأنها: درجة اعتقاد الفرد بقدرته على تشغيل الوسائط الرقمية بنجاح. وتتكون إلى حد كبير من تجارب الأفراد السابقة في استخدام الأجهزة الرقمية بنجاح أو لا. وتماشيًا مع PISA 2015، يمكن أن تشمل الأجهزة الرقمية أجهزة الكمبيوتر المكتبية، والمحمولة، واللوحية، والهواتف الذكية، والهواتف المحمولة، ووحدات التحكم في الألعاب، والتلفزيون المتصل بالإنترنت (OECD,2016). كما وجد Hatlevik et al. (2018) أن الفاعلية الذاتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للطلاب كانت مرتبطة بشكل إيجابي بمعرفتهم بالكمبيوتر والمعلومات؛ شريطة التحكم في رأس المال الثقافي للطلاب، وحالة الهجرة، والتكامل اللغوي، والتحصيل الدراسي للوالدين، والحالة المهنية والحالتين: الاجتماعية والاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، وجد كل من: Meelissen and Drent (2008) أن الفاعلية الذاتية للطلاب في استخدام الكمبيوتر أثرت بشكل إيجابي في مواقفهم تجاه الكمبيوتر بما في ذلك تصورات الاستمتاع والمنفعة. كما أشارت دراسة Zheng et al. (2020) إلى تعزيز الدعم الاجتماعي المتصور للتأثير الوسيط لفاعلية الذات عبر الانترنت في العلاقة بين الشخصية الاستباقية ورأس المال الاجتماعي في أثناء جائحة كورونا (covid -19). واوضحت دراسة Esfandiari (2022) أن الفاعلية الذاتية الرقمية يمكن أن تتنبأ سلبًا بالفِكر الانتحارية، والمعتقدات اللاعقلانية للمراهقين.

وقد أشار كل من: Ibrahim & Aldawsari (2023) إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بالخبرة والمهارة الرقمية هم أكثر قدرة على استيعاب واستخدام ما تعلموه، كما يُعد التقدم الأكاديمي والثقة بالنفس في قدرة الفرد على النجاح متجذرين في نمو مهارات التعلم الرقمي بين الطلاب الجامعيين. لذلك، فإن التحول الرقمي أمر بالغ الأهمية لتطور أي حضارة حديثة؛ حيث إن نقص الموظفين الأكفاء من شأنه أن يعوق التطور المستقبلي للمجتمع. كما خلصت نتائج تلك الدراسة إلى توسط الفاعلية الذاتية العلاقة بين القدرات الرقمية وأداء الطلاب؛ مما يؤكد أهمية تحسين القدرات الرقمية للطلاب التي تعزز ثقتهم وتحقيقهم لذواتهم، وتشجيعهم على تحسين شعورهم بالفاعلية الذاتية طوال فترة دراستهم في الكلية؛ بوصفها مؤشرًا للنجاح المستقبلي.

ومما سبق تستخلص الباحثة أن ثمة تنوعًا في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقات بين متغيرات البحث وأبعادها؛ حيث أكدت دراسة Marianne et al. (2023) الارتباط الإيجابي بين رأس المال الاجتماعي الترابطي والرفاهة الاجتماعية والعاطفية والنفسية، كما أكدت دراسات: (Biddle, 2012; Forsman et al., 2013; Magson et al., 2014; Nabi et al.,2013; Hussenoeder,2022) على وجود علاقة إيجابية بين الرفاهة ورأس المال الاجتماعي. كما وجد Helliwell (2006) ان هناك تأثيرات إيجابية

لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة البدنية والنفسية العامة. كما أشار Lee et al. (2018) إلى أن الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت تزيد من رأس المال الاجتماعي؛ مما يعزز بدوره رفاهة الأفراد. وقد توصلت دراسة Kaye et al (2017) إلى وجود علاقات إيجابية بين المشاركة في الألعاب الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي، كما ارتبط رأس المال الاجتماعي الرقمي بتقدير الذات والكفاءة الاجتماعية؛ مما يعزز شعور اللاعبين الرقميين بالرفاهة.وأظهرت دراسة Zheng et al. (2020) تعزيز الدعم الاجتماعي المتصور للتأثير الوسيط لفاعلية الذات الرقمية في العلاقة بين الشخصية الاستباقية ورأس المال الاجتماعي. وقد أكدت بعض الدراسات على العلاقة الإيجابية بين فاعلية الذات الرقمية والرفاهة الذاتية والصحة النفسية والرضا عن الحياة؛ Freire et al., 2020; Odaci, 2013; Macdonald & Uncles, 2007; Zavari & Mahmoudi ,2024).وقد كشفت دراسة كل من Karabchuk& Shomotova (2021) باستخدام النمذجة البنائية تأثير مؤشرات رأس المال الاجتماعي -التي تعدلها الرقمنة- على الرفاهة، وأشارت دراسات:(Helliwell & Wang, 2014; Leung, et al., 2011; Doğan, 2016). إلى أنه يمكن التنبؤ بالرفاهة من خلال رأس المال الاجتماعي.

وفي ضوء ما تقدم فإن هذه الدراسات تناولت العلاقات والتأثيرات بين متغيرات البحث كل على حدة؛ لذا فقد عُني هذا البحث بدراسة العلاقات السببية والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية، واقتراح -في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة سالفة الذكر- نموذج بنائي للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (١) الآتي:

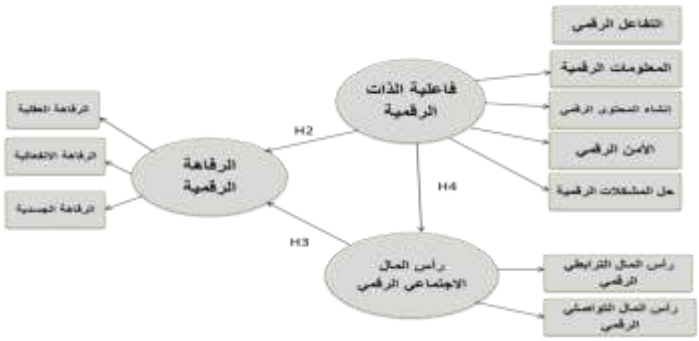

شكل رقم(١):

نموذج بنائي مقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية.

وفي ضوء ما تقدَّم صيغت فروض البحث على النحو الآتي:

١- توجد مطابقة إحصائية للنموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٢- توجد تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائيًا لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٣- توجد تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائيًا لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٤- توجد تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائيًا لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٥- يوجد تأثير إيجابي غير مباشر دال إحصائيًا لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية من خلال رأس المال الاجتماعي الرقمي كمتغير وسيط؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٦- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية في التأثيرات السببية للنموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية.

منهجية البحث:

اشتملت منهجية البحث على منهج البحث، والمجتمع الأصلي، والمشاركين في البحث، وأدوات جمع بيانات البحث.

أولًا : منهج البحث: اعتُمد - في البحث الحالي - على المنهج الوصفي السببي باستخدام نمذجة المعادلات البنائية Structural Equation Modeling؛ لوصف العلاقات والتأثيرات السببية بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكنرية.

ثانيًا:المجتمع الأصلي للبحث: يضم المجتمع الأصلي للبحث طلاب، وطالبات كلية التربية – جامعة الإسكندرية، المقيدين بالمستوى الرابع من الشعب العلمية والأدبية في العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

ثالثًا: المشاركون في البحث: اختيرت مجموعة الطلاب المشاركين في البحث كما يأتي:

أ. المشاركون في التحقق من الصلاحية السيكومترية لأدوات البحث: طُبقت أدوات البحث علي (٣٩٠) طالبًا وطالبةً في المستوى الرابع من الشعب العلمية والأدبية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية بواقع (٢٥٠ طالبًا بالتخصص الأدبي، ١٤٠ طالبًا بالتخصص العلمي)، (٣٤٢ انثى، ٤٨ ذكرًا)، وبمتوسط عمري قدره (٢١.٨٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٨٨)؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالية.

ب- المشاركون في التجربة الأساسية للبحث: بلغ عدد المشاركين في التجربة الأساسية للبحث (٤٧١) طالبًا وطالبةً من طلاب المستوى الرابع بالتخصصات الأدبية والعلمية بواقع (٢٤٦ طالبًا بالتخصص الأدبي، ٢٢٥ طالبًا بالتخصص العلمي)،(٣٤١أنثى، ١٣٠ذكرًا)، وبمتوسط عمري قدره (٢١.٨٠)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٦٤).

رابعًا: ادوات جمع بيانات البحث:

١- مقياس الرفاهة الرقمية: بالاطلاع على أدبيات البحث في البيئتين: العربية، والأجنبية، وحصر المقاييس المختلفة التي تناولت الرفاهة الرقمية، استُخدام مقياس Mathew., et al (2023) للرفاهة الرقمية بأبعادها الثلاثة (العقلي، والانفعالي، والجسدي)؛ وذلك لتمتعه بخصائص سيكومترية مرتفعة. ولقد عُنيت الباحثة بترجمة المقياس للغة العربية، ثم عرضه على خبراء في اللغة الإنجليزية، وعلم النفس لفحص تقارب النسختين: العربية، والإنجليزية؛ من حيث: الصياغة، والمحتوى، وعلى هذا الأساس أُعدت مسودة النسخة العربية، والتى أُعيدت ترجمتها مرة أخرى للغة الأصلية من جانب خبراء في اللغة الإنجليزية وعلم النفس؛ للتحقق من التقارب بين النسخة الإنجليزية الثانية، والمقياس الأصلي، ثم عمل خبراء في اللغة العربية وعلم النفس على تحسين بنية اللغة، ومحتوى النسخة العربية للوصول للنسخة العربية النهائية من المقياس.كما أطمأنت الباحثة لثبات ترجمة مقياس الرفاهة الرقمية للغة العربية؛ من خلال تطبيق كلتا النسختين: العربية، والإنجليزية على (٣٩) طالبًا وطالبةً ثنائي اللغة من الفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية، بكلية التربية - جامعة الإسكندرية، بفاصل زمني بين تطبيق

النسختين قدره (٣) أسابيع، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النسختين (٠.٨٥٤)، ويشير إلى ثبات مرتفع، مما يجعلنا نطمئن لترجمة النسخة العربية.

وبالرجوع للتعريف الإجرائي؛ الذي تبنته الباحثة، تضمنت أبعاد الرفاهة الرقمية (الرفاهة الرقمية العقلية ١٢ مفردة، الرفاهة الرقمية الانفعالية ٤ مفردات، الرفاهة الرقمية الجسدية ٤ مفردات)، حيث أظهر Mathew., et al (2023) أن البعد العقلي اكثر تمثيلًا للرفاهة الرقمية عن غيره من الأبعاد، وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، حيث تراوحت نسب اتفاقهم على مفردات المقياس ما بين: (٨١- ١٠٠٪) وجميعها نسب مقبولة تفوق (٨٠ ٪). وتَضمَّن المقياس -في صورته النهائية- (٢٠) مفردة يُستجاب لها من خلال اختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات مقترحة لكل مفردة. وقامت الباحثة بحساب الصلاحية السيكومترية للنسخة العربية للمقياس على النحو التالي:

أولًا- الصدق: قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عبر استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، حيث قُسِّمَ المشاركون في التحقق من الشروط السيكومترية –بالتساوي- إلى مجموعتين بواقع (١٩٥) طالب في كل منهم، وذلك ليتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي على المجموعة الأولى من أجل استخلاص العوامل، ثم استخدام التحليل العاملي التوكيدي على المجموعة الأخرى للتحقق من صدق البناء.

أ- **الصدق العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis:** للتحقق من صدق المقياس استُخدمت طريقة التحليل العاملي الاستكشافي لمصفوفة ارتباطات مفردات المقياس بطريقة المكونات الأساسية "Principle Component Method"، وذلك باتباع طريقة "Promax Rotation Method" لتدوير العوامل تدويرًا مائلًا، وقد تم حساب بعض مؤشرات صلاحية استخدام التحليل العاملي؛ مثل: اختبار KMO؛ لتقييم مدى كفاية عدد المشاركين وقد بلغت قيمته (٠.٥٣٧)؛ مما يشير إلى كفاية عدد المشاركين، وكذلك اختبار Bartlett والتي بلغت قيمته (٧٨.٦١١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)؛ أي: أن هناك ارتباطًا قويًا بين المتغيرات الفرعية لمقياس الرفاهة الرقمية. ويوضح الجدول رقم (١) قيمة الجذور الكامنة والتباين المفسر للعوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس الرفاهة الرقمية.

جدول رقم (١):
الجذور الكامنة، والتباين المفسر للعوامل الناتجة من التحليل العاملي للرفاهة الرقمية.

العوامل	الجذور الكامنة			الجذور المستخلصة من عملية التحليل بعد التدوير		
	القيمة	نسبة التباين المفسرة ٪	نسبة التراكمي ٪	القيمة	نسبة التباين المفسرة٪	نسبة التراكمي ٪
١.	١.٦٥٠	٥٤.٩٩٨٪	٥٤.٩٩٨٪	١.٦٥٠	٥٤.٩٩٨٪	٥٤.٩٩٨٪
٢.	٠.٩٠٥	٣٠.١٧٩٪	٨٥.١٧٨٪			
٣.	٠.٤٤٥	١٤.٨٢٢٪	١٠٠.٠٠٪			

ويتضح من الجدول رقم (١) أن هناك عاملًا عامًا يفسر (٥٤.٩٩٨٪) من التباين الكلي للمقياس، كما كانت تشبعات الأبعاد الثلاثة لمقياس الرفاهة الرقمية (العقلي، الانفعالي، الجسدي) على العامل العام بعد التدوير (٠.٨٦، ٠.٨٣، ٠.٤٧) على التوالي، وجميعها أكبر من (٠.٣)؛ مما يشير إلى صدق مقياس الرفاهة الرقمية.

ب- **الصدق العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis:** أُجري التحليل العاملي التوكيدي (CFA) باستخدام برنامج آموس (AMOS V.25)؛ للتحقق من صدق البناء العاملي، وتشبعات كل بعد على العامل العام لمقياس الرفاهة الرقمية، باستخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum likelihood loading. وقد بلغت تشبعات الأبعاد الثلاثة (العقلي والانفعالي والجسدي) (٠.٥٧، ٠.٥٥، ٠.٤٧) على التوالي وجميعها تشبعات تزيد قيمها عن (٠.٣)، ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد صدق البناء العاملي لمقياس الرفاهة الرقمية. وقد قامت الباحثة بتعديل النموذج وفقًا لمؤشرات التعديل؛ وذلك لتحسين جودة المطابقة. ويوضح الجدول رقم (٢)، والشكل رقم (٢) الآتيان مؤشرات المطابقة لنموذج القياس للبيانات التي تم جمعها.

جدول رقم (٢):
قيم مؤشرات المطابقة للنموذج التوكيدي لمقياس الرفاهة الرقمية.

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمطابقة
كا^2 CMIN	١.٣٣٠	قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا
درجة الحرية	١	
قيمة الدلالة	٠.٢٤٩	
مؤشر(GFI)	٠.٩٩٥	١ : ٠.٩
مؤشر (AGFI)	٠.٩٧٣	١ : ٠.٩
مؤشر (CFI)	٠.٩٩٠	١ : ٠.٩
مؤشر (TLI)	٠.٩٧١	١ : ٠.٩
مؤشر(IFI)	٠.٩٩١	١ : ٠.٩
مؤشر (NFI)	٠.٩٦٤	١ : ٠.٩
(RMSEA)	٠.٠٤١	صفر : ٠.١

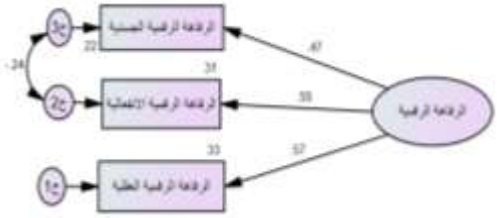

شكل رقم (٢):
نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرفاهة الرقمية.

يتضح من الجدول والشكل السابقين رقم (٢) أن مؤشرات جودة المطابقة لنموذج القياس الخاص بالرفاهة الرقمية تشير إلى أن قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا، كما أن قيم كل من (GFI, CFI, AGFI, TLI) أعلى من (٠.٩٠)، وقيمة (RMSEA) تقع ما بين (صفر- ٠.١)؛ مما يؤكد صدق البناء العاملي لنموذج القياس، ومطابقته.

ثانيًا: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا الطبقي، وكذلك حساب الثبات المركب على النحو التالي:

أ- **معامل ألفا الطبقي (Stratified Coefficient Alpha):** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الرفاهة الرقمية بحساب معامل ألفا الطبقي؛ وذلك لعدم تحقق شروط استخدام معامل ألفا، والتي أهمها أن يقيس المقياس بعدًا واحدًا فحسب؛ حيث إنه يتكون من (٣) أبعاد، ويوضح الجدول رقم (٣) الآتي قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الرفاهة الرقمية.

جدول رقم (٣):
قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الرفاهة الرقمية.

رقم البعد	البعد	معامل ثبات ألفا لكل بعد	تباين كل بعد
١	الرفاهة الرقمية العقلية	٠.٥٩٨	١٢.٣٧٣
٢	الرفاهة الرقمية الانفعالية	٠.٣٨٧	٢.٧٣٤
٣	الرفاهة الرقمية الجسدية	٠.٦٢٥	٤.٤٨٩
التباين الكلي للمقياس		٢٩.٩٧	
معامل ألفا الطبقي للمقياس ككل		٠.٧٢٢	

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة معامل ثبات ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس تتراوح ما بين (٠.٣٨٧- ٠.٦٢٥)، وقد بلغت قيمة معامل ألفا الطبقي للمقياس ككل (٠.٧٢٢)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة. كما قامت الباحثة بحساب قيم معاملات ألفا لكل مفردة في حالة حذفها من المقياس؛ وذلك للتأكد من أن جميع المفردات مهمة ولا يؤدي حذفها إلى ارتفاع قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية. والنتائج يوضحها الجدول رقم (٤) الآتي.

جدول رقم (٤):
قيم معامل ثبات ألفا في حالة حذف أي مفردة من مفردات مقياس الرفاهة الرقمية.

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة
١	.٧٠٢	٨	.٦٩٤	١٥	.٦٨٥
٢	.٦٩٠	٩	.٦٩٦	١٦	.٦٨٤
٣	.٦٨٣	١٠	.٦٩٥	١٧	.٧٠٢
٤	.٧٠٥	١١	.٦٨٥	١٨	.٦٨٢
٥	.٧١٢	١٢	.٦٩٦	١٩	.٦٩٨
٦	.٦٧٧	١٣	.٧٠٢	٢٠	.٦٩١
٧	.٦٨٥	١٤	.٧٠٣		

ويتضح من جدول رقم (٤) أن قيم معامل ثبات ألفا في حالة حذف أي مفردة تتراوح ما بين: (٠.٦٧٧- ٠.٧١٢) وجميعها قيم أقل من ثبات المقياس ككل، مما يشير إلى أن جميع مفردات المقياس ذات أهمية.

ب- **الثبات المركب Composite Reliability:** تم حساب معامل الثبات المركب من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي لنموذج القياس الخاص بمقياس الرفاهة الرقمية، والتي أكدت صدق البناء العاملي لنموذج القياس، ومطابقته. ويوضح الجدول رقم (٥) الآتي قيم التشبعات، ومربعاتها الخاصة بالتحليل العاملي التوكيدي للمقياس.

جدول رقم (٥):

قيم التشبعات ومربعاتها الخاصة بالتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرفاهة الرقمية.

المؤشرات	التشبعات المعيارية	مربع التشبعات	الخطأ (١- مربع التشبعات)
الرفاهة الرقمية العقلية	٠.٥٧٥	٠.٣٣٢	٠.٦٦٩
الرفاهة الرقمية الانفعالية	٠.٥٥٥	٠.٣٠٨	٠.٦٩٢
الرفاهة الرقمية الجسدية	٠.٤٧٥	٠.٢٢٦	٠.٧٧٤
المجموع	١.٦٠٥= ^{2}٢.٥٨	٠.٨٦٤	٢.١٣٦

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة مربع مجموع التشبعات قد بلغت (٢.٥٨)، ومجموع الخطأ (٢.١٣٦)، وبالتالي بلغت قيمة الثبات المركب بعد التعويض في المعادلة (٠.٦)، حيث يجب ألا تقل قيمة الثبات المركب عن (٠.٦) (Awang,2015,p.56)؛ وهي قيمة تشير إلى الثبات المركب لنموذج القياس لمقياس الرفاهة الرقمية.

ثالثًا- الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة كل بعد، وبين درجة كل مفردة والدرجة الكلية، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة الرقمية ويوضح ذلك الجدولان رقما (٦)، (٧) الآتيان.

جدول رقم (٦):

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي له بمقياس الرفاهة الرقمية.

المفردة	الرفاهة الرقمية العقلية	المفردة	الرفاهة الرقمية العقلية	المفردة	الرفاهة الرقمية العقلية	المفردة	الرفاهة الرقمية الانفعالية	المفردة	الرفاهة الرقمية الجسدية
١	٠.٤٠٠	٥	٠.٤٨٨	٩	٠.٤٣٥	١٣	٠.٧٢٧	١٧	٠.٧٤٣
٢	٠.٥٠١	٦	٠.٥٩٥	١٠	٠.٤٥١	١٤	٠.٤١٤	١٨	٠.٧٥٣
٣	٠.٤٧٥	٧	٠.٥٢٣	١١	٠.٤٩٤	١٥	٠.٦٣٠	١٩	٠.٦١٢
٤	٠.٣٨٣	٨	٠.٣٨١	١٢	٠.٤٢٣	١٦	٠.٥٩٨	٢٠	٠.٦١٣

جدول رقم (٧):

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الرفاهة الرقمية.

المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	٠.٤٩٠	٥	٠.٥٩٩	٩	٠.٤٤١	١٣	٠.٤٦٦	١٧	٠.٣٥٤
٢	٠.٤١٩	٦	٠.٥٤٥	١٠	٠.٤٥٠	١٤	٠.٤٥٨	١٨	٠.٥١١
٣	٠.٤٩١	٧	٠.٤٨٦	١١	٠.٤٦٧	١٥	٠.٤٨٢	١٩	٠.٤٥٢
٤	٠.٤٥٢	٨	٠.٤٧٠	١٢	٠.٤٦٠	١٦	٠.٤٨٠	٢٠	٠.٤١٢

ويتضح من الجدولين: (٦)، (٧)؛ أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠.٣)، كما كانت معاملات الارتباط بين ابعاد المقياس الرفاهة الرقمية العقلية، الانفعالية والجسدية وبين الدرجة الكلية للمقياس على التوالي (٠.٨٩٨، ٠.٥٨٧، ٠.٦٤٨) وجميعها تشير إلى اتساق المقياس داخليًا.

٢- مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي: بالاطلاع على أدبيات البحث في البيئتين: العربية، والأجنبية، وحصر المقاييس المختلفة التي تناولت رأس المال الاجتماعي الرقمي، اعتُمد على تطوير مقياس Williams 2006 لقياس رأس المال الاجتماعي عبر الانترنت، والنسخة العربية الأردنية التي ترجمها محمد

الحوراني ٢٠٠٩ ومقياسي: (Mou & Lin 2017 ; Sangeetha & Mavoothu 2013)، حيث قامت الباحثة بتطويرها والدمج بينها وتعديلها، وذلك نظرًا لعدم توافر-في حدود اطلاع الباحثة- مقياس لرأس المال الاجتماعي الرقمي في البيئة المصرية، ومخاطبته لمراحل تعليمية أخرى، ولكون بعض المقاييس لم تتضمن أبعاد رأس المال الاجتماعي الرقمي وفقًا لثنائية بوتنام. وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (٢٨) مفردة موزعة على بعدي رأس المال الاجتماعي الرقمي (الترابطي، والتواصلي) وفقًا لتقسيم بوتنام لرأس المال الاجتماعي، بواقع (١٤) مفردة لكل بعد، ويُعد هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي؛ وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة ٥، أوافق ٤، محايد ٣، معارض٢، معارض بشدة ١). كما تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وتراوحت نسب اتفاقهم على مفردات المقياس ما بين (٩٠ -١٠٠٪)، وجميعها نسب مقبولة تفوق (٨٠ ٪). وقامت الباحثة بحساب الصلاحية السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولًا: الصدق:

أ- <u>الصدق العاملي الاستكشافي</u>: للتحقق من صدق المقياس تم استخدام طريقة التحليل العاملي الاستكشافي لمصفوفة ارتباطات مفردات المقياس بطريقة المكونات الأساسية، وذلك باتباع طريقة " Promax Rotation Method" لتدوير العوامل تدويرًا مائلًا، وقد تم حساب بعض مؤشرات صلاحية استخدام التحليل العاملي؛ مثل: اختبارKMO؛ لتقييم مدى كفاية عدد المشاركين وقد بلغت قيمته (٠.٨٧٣)؛ مما يشير إلى كفاية عدد المشاركين، وكذلك اختبار Bartlett والتي بلغت قيمته (٣٠٩٤.٧٣٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)؛ أي: أن هناك إرتباطًا قويًا بين المتغيرات الفرعية لمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي، ويوضح الجدول رقم (٨) الآتي قيمة الجذور الكامنة والتباين المفسر للعوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

جدول رقم (٨):

الجذور الكامنة، والتباين المفسر للعوامل الناتجة من التحليل العاملي لرأس المال الاجتماعي الرقمي.

العوامل	الجذور الكامنة			الجذور المستخلصة من عملية التحليل بعد التدوير		
	القيمة	نسبة التباين المفسرة ٪	نسبة التراكمي ٪	القيمة	نسبة التباين المفسرة ٪	نسبة التراكمي ٪
١	٩.٧١٢	٣٤.٦٨٦٪	٣٤.٦٨٦٪	٦.٥٢٣	٢٣.٢٩٥٪	٢٣.٢٩٥٪
٢	٢.٩٤٨	١٠.٥٢٧٪	٤٥.٢١٣٪	٦.١٣٧	٢١.٩١٨٪	٤٥.٢١٣٪
٣	٠.٩٨٣	٣.٥١٢٪	٦٩.٥٩٢٪			

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك جذرين أوليين بعد التدوير، بلغت قيمة الأول (٦.٥٢٣)، والآخر (٦.١٣٧)، ويفسران (٤٥.٢١) من التباين الكلي للمقياس، وذلك بعد إهمال العوامل الأقل من الواحد الصحيح. ويوضح الجدول رقم (٩) تشبعات المفردات على عوامل مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي الناتجة بعد التدوير.

جدول رقم (٩):

تشبعات المفردات على عوامل مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي الناتجة بعد التدوير.

المفردات	العامل الأول رأس المال الترابطي الرقمي	المفردات	العامل الثاني رأس المال التواصلي الرقمي
١.	٠.٣٤٥	.١٥	٠.٥٧٥
٢.	٠.٤٠٦	.١٦	٠.٧٩٢
٣.	٠.٤١٢	.١٧	٠.٤٩٩
٤.	٠.٤٢٦	.١٨	٠.٦٧٢
٥.	٠.٥٥٦	.١٩	٠.٨٢٢
٦.	٠.٥٨٥	.٢٠	٠.٤٤٦
٧.	٠.٦٩٦	.٢١	٠.٣٣٦
٨.	٠.٧٨٤	.٢٢	٠.٣٤٣
٩.	٠.٧٢٦	.٢٣	٠.٦٩٦
١٠.	٠.٥٩٠	.٢٤	٠.٦٩١
١١.	٠.٦٩٦	.٢٥	٠.٦٩٣
١٢.	٠.٧٣٥	.٢٦	٠.٥٩٨
١٣.	٠.٦٧٦	.٢٧	٠.٦٠٠
١٤.	٠.٥٩٥	.٢٨	٠.٣٤٧

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن تشبعات المفردات على عوامل مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي الناتجة بعد التدوير تراوحت ما بين (٠.٣٤٥ -٠.٧٩٢)؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

ب-<u>الصدق العاملي التوكيدي</u>: أُجري التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج آموس؛ للتحقق من صدق البناء العاملي وتشبعات كل بعد على العامل العام لمقياس الرفاهة الرقمية، باستخدام طريقة الأرجحية العظمى؛ وكانت التشبعات لبعدي رأس المال الاجتماعي الرقمي الترابطي والتواصلي (٠.٩٩، ٠.٩٩) كما هو موضح في الشكل (٣)، ويوضح الجدول (١٠) مؤشرات المطابقة لنموذج القياس للبيانات التي تم جمعها.

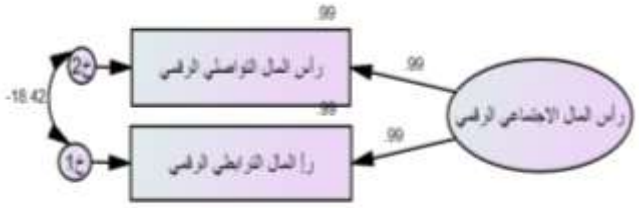

شكل (٣):

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس لرأس المال الاجتماعي الرقمي.

ويتضح من الجدول (١٠) والشكل (٣) إن التشبعات تزيد عن (٠.٣)؛ أي: أن لها تشبعات ملاءمة، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يؤكد صدق البناء العاملي لمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي، وقد قامت الباحثة بتعديل النموذج وفقًا لمؤشرات التعديل؛ وذلك لتحسين جودة مطابقة النموذج كما اتضح من شكل (٣).

جدول (١٠):
قيم مؤشرات المطابقة للنموذج التوكيدي لمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي المطابقة
كا٢ CMIN	٠.٠١٢	قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا
درجة الحرية	١	
قيمة الدلالة	٠.٩١٣	
مؤشر(GFI)	١	١:٠.٩
مؤشر (AGFI)	١	١:٠.٩
مؤشر (CFI)	١	١:٠.٩
مؤشر (TLI)	١	١:٠.٩
مؤشر(IFI)	١	١:٠.٩
مؤشر (NFI)	١	١:٠.٩
(RMSEA)	٠.٠٠٠	صفر : ٠.١

ويتضح من الجدول (١٠) أن مؤشرات جودة المطابقة لنموذج القياس الخاص بعوامل رأس المال الاجتماعي الرقمي تشير إلى أن قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا، كما أن قيم كل من (NFI, IFI, TLI, AGFI, CFI, GFI) أعلى من (٠.٩٠)، وقيمة (RMSEA) تقع ما بين (صفر- ٠.١)؛ مما يؤكد صدق البناء العاملي لنموذج القياس، ومطابقته.

ثانيًا: ثبات المقياس:

أ- **معامل ألفا الطبقي:** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي بحساب معامل ألفا الطبقي؛ وذلك لعدم تحقق شروط استخدام معامل ألفا ، والتي أهمها أن يقيس المقياس بعدًا واحدًا فحسب؛ حيث إنه يتكون من بُعدين. ويوضح الجدول (١١) الآتي قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

جدول (١١):
قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

رقم البعد	البعد	معامل ثبات ألفا لكل بعد	تباين كل بعد
١	رأس المال الاجتماعي الرقمي الترابطي	٠.٨٧٧	٩٤.٦٢٣
٢	رأس المال الاجتماعي الرقمي التواصلي	٠.٨٨٠	٩٢.٧٣٩
	التباين الكلي للمقياس	٣٣٨.٧٠٩	
	معامل ألفا الطبقي للمقياس ككل	٠.٩٣٣	

ويتضح من الجدول (١١) أن قيمة معامل ثبات ألفا لكل بعد من بُعدي المقياس تراوحت ما بين (٠.٨٧٧- ٠.٨٨٠)، وقد بلغت قيمة معامل ألفا الطبقي للمقياس ككل (٠.٩٣٣) وهي قيمة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.كما قامت الباحثة بحساب قيم معاملات ألفا لكل مفردة في حالة حذفها من المقياس؛ وذلك للتأكد من أن جميع المفردات مهمة ولا يؤدي حذفها إلى ارتفاع قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية والنتائج يوضحها الجدول (١٢) الآتي:

جدول (١٢):

قيم معامل ثبات ألفا في حالة حذف أي مفردة من مفردات مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة
١	٠.٩١٨	٨	٠.٩١٦	١٥	٠.٩١٦	٢٢	٠.٩١٧
٢	٠.٩١٦	٩	٠.٩١٥	١٦	٠.٩١٥	٢٣	٠.٩١٧
٣	٠.٩١٥	١٠	٠.٩١٦	١٧	٠.٩١٥	٢٤	٠.٩١٦
٤	٠.٩١٥	١١	٠.٩١٨	١٨	٠.٩١٦	٢٥	٠.٩١٨
٥	٠.٩١٥	١٢	٠.٩١٦	١٩	٠.٩١٦	٢٦	٠.٩١٧
٦	٠.٩٢٠	١٣	٠.٩١٦	٢٠	٠.٩١٥	٢٧	٠.٩١٥
٧	٠.٩١٨	١٤	٠.٩١٧	٢١	٠.٩١٥	٢٨	٠.٩١٦

ويتضح من الجدول (١٢) أن قيم معامل ثبات ألفا في حالة حذف أي مفردة تراوحت ما بين (٠.٩١٥– ٠.٩٢٠)، وجميعها قيم أقل من ثبات المقياس ككل؛ مما يشير إلى أن جميع مفردات المقياس ذات أهمية.

ب-الثبات المركب: حُسب معامل الثبات المركب من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي لنموذج القياس الخاص بمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي، والتي أكدت صدق البناء العاملي لنموذج القياس، ومطابقته، ويوضح الجدول (١٣) الآتي: قيم التشبعات، ومربعاتها الخاصة بالتحليل العاملي التوكيدي للمقياس.

جدول (١٣) :

قيم التشبعات، ومربعاتها الخاصة بالتحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

المؤشرات	التشبعات المعيارية	مربع التشبعات	الخطأ (١- مربع التشبعات)
المعلومات الرقمية	٠.٩٩	٠.٩٨٠	٠.٠١٩٩
التفاعل الرقمي	٠.٩٩	٠.٩٨٠	٠.٠١٩٩
المجموع	$٣.٩٢ = ^2١.٩٨$	١.٩٦	٠.٠٣٩٨

ويتضح من الجدول (١٣) أن قيمة مربع مجموع التشبعات قد بلغت (٣.٩٢)، ومجموع الخطأ (٠.٠٣٩٨)، وبالتالي بلغت قيمة الثبات المركب بعد التعويض في المعادلة (٠.٩٨٩)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى الثبات المركب لنموذج القياس.

ثالثًا- الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة كل بعد، وبين درجة كل مفردة والدرجة الكلية، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي ويوضح ذلك الجدولان رقما (١٤)، (١٥) الآتيان:

جدول (١٤):

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي له بمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

المفردة	رأس المال الترابطي الرقمي	المفردة	رأس المال الترابطي الرقمي	المفردة	رأس المال التواصلي الرقمي	المفردة	رأس المال التواصلي الرقمي
١	٠.٥٣٣	٨	٠.٦٤٥	١٥	٠.٦١٦	٢٢	٠.٥٩٢
٢	٠.٦١٢	٩	٠.٦٥٧	١٦	٠.٧٢١	٢٣	٠.٥٣٣
٣	٠.٦٤٩	١٠	٠.٦١٥	١٧	٠.٦٥١	٢٤	٠.٦٢٠
٤	٠.٦٥٩	١١	٠.٥٤٠	١٨	٠.٦٣٢	٢٥	٠.٥٤٦
٥	٠.٦٠٢	١٢	٠.٦٢٢	١٩	٠.٦٦٧	٢٦	٠.٤٨٥
٦	٠.٣٧٣	١٣	٠.٥٣٨	٢٠	٠.٦٥٠	٢٧	٠.٦٠٠
٧	٠.٦٢٢	١٤	٠.٤٥٨	٢١	٠.٦٣٣	٢٨	٠.٤٥٠

جدول (١٥):

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي.

المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية	المفردة	الدرجة الكلية
١	٠.٤٧٥	٨	٠.٥٥٥	١٥	٠.٥٦٣	٢٢	٠.٥٤٤
٢	٠.٥٥٢	٩	٠.٦١٦	١٦	٠.٦٥٢	٢٣	٠.٥٣٦
٣	٠.٦٢٧	١٠	٠.٥٩٨	١٧	٠.٦٦٥	٢٤	٠.٥٧٨
٤	٠.٦٤٥	١١	٠.٤٨٣	١٨	٠.٥٦٦	٢٥	٠.٤٧١
٥	٠.٦٢٤	١٢	٠.٥٧٩	١٩	٠.٥٥٦	٢٦	٠.٥٠٣
٦	٠.٣٨٤	١٣	٠.٥٨٩	٢٠	٠.٦٢٢	٢٧	٠.٦٠٩
٧	٠.٥١٠	١٤	٠.٥٢٨	٢١	٠.٦١٢	٢٨	٠.٥٨٢

ويتضح من الجدولين: (١٤) و(١٥)، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠.٣)، كما كانت معاملات الارتباط بين بُعدي مقياس رأس المال الاجتماعي الرقمي (الترابطي، والتواصلي) وبين الدرجة الكلية للمقياس على التوالي (٠.٩٥١، ٠.٩٥٠)، وجميعها تشير إلى اتساق المقياس داخليًا.

٣- مقياس فاعلية الذات الرقمية: بالاطلاع على أدبيات البحث في البيئتين: العربية، والأجنبية، وحصر المقاييس المختلفة؛ أمثال: Tuzlukova & Ginosyan, 2022; Ulfert-Blank & Schmidt, 2022; Conte et al., 2023; Paredes-Aguirre et al., 2024 والتي اختلفت في تصميم أبعادها ومفرداتها، وطبيعة العينات المستخدمة في قياس فاعلية الذات الرقمية. لذا أُعِدَّ مقياس فاعلية الذات الرقمية في البحث الحالي ليناسب الفئة المستهدفة (طلاب الجامعة) في البيئة المصرية. وقد استهدف المقياس تعرف فاعلية الذات الرقمية لطلاب كلية التربية- جامعة الإسكندرية، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (٤٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد (المعلومات الرقمية، التفاعل الرقمي، إنشاء المحتوى الرقمي، الأمن الرقمي، وحل المشكلات الرقمية)؛ بواقع (٨) مفردات لكل بعد. ويُعد هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي؛ وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة ٥، أوافق ٤، محايد ٣، معارض٢، معارض بشدة ١). كما تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وتراوحت نسب اتفاقهم على مفردات المقياس ما بين (٨٥-١٠٠٪)، وجميعها نسب مقبولة تفوق (٨٠ ٪). وقامت الباحثة بحساب الصلاحية السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولًا: الصدق:

أ-الصدق العاملي الاستكشافي: للتحقق من صدق المقياس استُخدمت طريقة التحليل العاملي الاستكشافي لمصفوفة ارتباطات مفردات المقياس بطريقة المكونات الأساسية، وذلك باتباع طريقة " Promax Rotation Method" لتدوير العوامل تدويرًا مائلًا، وقد تم حساب بعض مؤشرات صلاحية استخدام التحليل العاملي؛ مثل: اختبار KMO؛ لتقييم مدى كفاية عدد المشاركين وقد بلغت قيمته (٠.٨٣٣)؛ مما يشير إلى كفاية عدد المشاركين، وكذلك اختبار Bartlett والتي بلغت قيمته (٣٣٤.٦٥٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠)؛ أي: أن هناك ارتباطًا قويًا بين المتغيرات الفرعية لمقياس فاعلية الذات الرقمية. ويوضح الجدول (١٦) قيمة الجذور الكامنة والتباين المفسر للعوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس فاعلية الذات الرقمية.

جدول (١٦):

الجذور الكامنة والتباين المفسر للعوامل الناتجة من التحليل العاملي فاعلية الذات الرقمية.

العوامل	الجذور الكامنة			الجذور المستخلصة من عملية التحليل بعد التدوير		
	القيمة	نسبة التباين المفسرة ٪	نسبة التراكمي ٪	القيمة	نسبة التباين المفسرة ٪	نسبة التراكمي ٪
١	٢.٩٥٣	٥٩.٠٦٤٪	٥٩.٠٦٤٪	٢.٩٥٣	٥٩.٠٦٤٪	٥٩.٠٦٤٪
٢	٠.٦٧٨	١٣.٥٦٨٪	٧٢.٦٣٢٪			
٣	٠.٥٩٩	١١.٩٨٨٪	٨٤.٦٢١٪			
٤	٠.٤٣٧	٨.٧٤٣٪	٩٣.٣٦٤٪			
٥	٠.٣٣٢	٦.٦٣٦٪	١٠٠.٠٠٪			

ويتضح من الجدول (١٦)، أن هناك عاملًا عامًا يفسر (٥٩.٠٦٤٪) من التباين الكلي للمقياس، كما كانت تشبعات الأبعاد الخمس لمقياس فاعلية الذات الرقمية (المعلومات الرقمية، التفاعل الرقمي، انشاء المحتوى الرقمي، الأمن الرقمي، حل المشكلات الرقمية) (٠.٧٩، ٠.٨١، ٠.٧٢، ٠.٦٥، ٠.٨٥) على التوالي على العامل العام، وجميعها أكبر من (٠.٣)؛ مما يشير إلى صدق مقياس فاعلية الذات الرقمية.

ب-<u>الصدق العاملي التوكيدي</u>: أجري التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج آموس؛ للتحقق من صدق البناء العاملي، وتشبعات كل بعد على العامل العام لمقياس فاعلية الذات الرقمية، باستخدام طريقة الأرجحية العظمى. وبلغت تشبعات للأبعاد (المعلومات الرقمية، التفاعل الرقمي، انشاء المحتوى الرقمي، الأمن الرقمي، حل المشكلات الرقمية) (٠.٧٥، ٠.٧٤، ٠.٧٠، ٠.٥٥، ٠.٨٢) على التوالي. ويوضح الجدول (١٧)، والشكل رقم (٤) الآتيان مؤشرات مطابقة نموذج القياس للبيانات التي تم جمعها.

جدول (١٧):

قيم مؤشرات المطابقة للنموذج التوكيدي لمقياس فاعلية الذات الرقمية.

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمطابقة
كا٢ CMIN	٣.٩١٤	قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا
درجة الحرية	٤	
قيمة الدلالة	٠.٤١٨	
مؤشر (GFI)	٠.٩٩٦	١:٠.٩
مؤشر (AGFI)	٠.٩٨٥	١:٠.٩
مؤشر (CFI)	١	١:٠.٩
مؤشر (TLI)	١	١:٠.٩
مؤشر (IFI)	١	١:٠.٩
مؤشر (NFI)	٠.٩٩٤	١:٠.٩
(RMSEA)	.٠٠٠	صفر : ٠.١

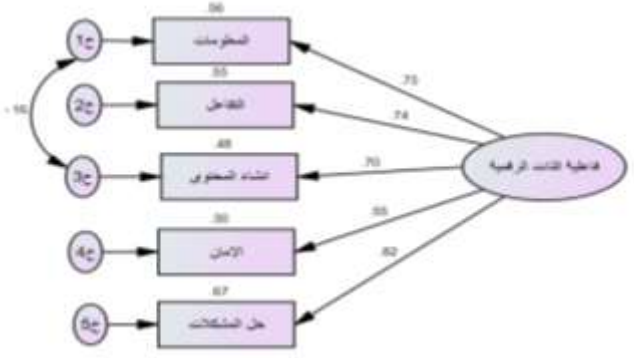

شكل رقم (٤):

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس فاعلية الذات الرقمية.

ويتضح من الجدول (١٧)، والشكل رقم (٤) إن جميع تشبعات الأبعاد تزيد عن (٠.٣)؛ أي: أن لها تشبعات ملاءمة، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما أن مؤشرات جودة المطابقة تشير إلى أن قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا، كما أن قيم كل من (NFI, IFI, TLI, AGFI, CFI, GFI) أعلى من (٠.٩٠)، وقيمة (RMSEA) تقع ما بين (صفر-٠.١)؛ مما يؤكد صدق البناء العاملي لمقياس فاعلية الذات الرقمية، ومطابقته. وقد قامت الباحثة بتعديل النموذج وفقًا لمؤشرات التعديل؛ وذلك لتحسين جودة مطابقة النموذج كما اتضح من شكل رقم (٤).

ثانيًا: ثبات المقياس:

أ- **معامل ألفا الطبقي:** حُسب ثبات مقياس فاعلية الذات الرقمية من خلال معامل ألفا الطبقي؛ وذلك لعدم تحقق شروط استخدام معامل ألفا، والتي أهمها أن يقيس المقياس بعدًا واحدًا فحسب؛ حيث إنه يتكون من (٥) أبعاد. ويوضح الجدول (١٨) الآتي قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس.

جدول (١٨):

قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس فاعلية الذات الرقمية.

رقم البعد	البعد	معامل ثبات ألفا لكل بعد	تباين كل بعد
١	المعلومات الرقمية	٠.٧٧٥	٣٢.٤٦٤
٢	التفاعل الرقمي	٠.٧٧٢	٢٨.٢٥٣
٣	إنشاء المحتوى الرقمي	٠.٧٧١	٣٤.١٥٧
٤	الأمن الرقمي	٠.٧٨١	٣٠.٩٣١
٥	حل المشكلات الرقمية	٠.٧٦٠	٣٦.٨٩٠
التباين الكلي للمقياس			٥٢٤.٨٠٩
معامل ألفا الطبقي للمقياس ككل			٠.٩٣٠

ويتضح من الجدول (١٨) أن قيمة معامل ثبات ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠.٧٦٠-٠.٧٨١)، وقد بلغت قيمة معامل ألفا الطبقي للمقياس ككل (٠.٩٣٠)، وهي قيمة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة. كما قامت الباحثة بحساب قيم معاملات ألفا لكل مفردة في حالة حذفها من المقياس؛ وذلك للتأكد من أن جميع المفردات مهمة ولا يؤدي حذفها إلى ارتفاع قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية، والنتائج يوضحها الجدول (١٩) الآتي:

جدول (١٩):

قيم معامل ثبات ألفا في حالة حذف أي مفردة من مفردات مقياس فاعلية الذات الرقمية.

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا في حالة حذف المفردة
١	٠.٩٣٠	١١	٠.٩٣٠	٢١	٠.٩٣٠	٣١	٠.٩٣٠
٢	٠.٩٣٠	١٢	٠.٩٣٠	٢٢	٠.٩٢٩	٣٢	٠.٩٣٠
٣	٠.٩٣٠	١٣	٠.٩٣٠	٢٣	٠.٩٢٩	٣٣	٠.٩٢٩
٤	٠.٩٣٠	١٤	٠.٩٣٠	٢٤	٠.٩٢٩	٣٤	٠.٩٢٩
٥	٠.٩٣٠	١٥	٠.٩٢٩	٢٥	٠.٩٢٩	٣٥	٠.٩٢٩
٦	٠.٩٢٩	١٦	٠.٩٢٩	٢٦	٠.٩٣٠	٣٦	٠.٩٢٩
٧	٠.٩٢٩	١٧	٠.٩٢٩	٢٧	٠.٩٣٠	٣٧	٠.٩٢٩
٨	٠.٩٢٩	١٨	٠.٩٣٠	٢٨	٠.٩٣٠	٣٨	٠.٩٣٠
٩	٠.٩٣٠	١٩	٠.٩٣٠	٢٩	٠.٩٣٠	٣٩	٠.٩٣٠
١٠	٠.٩٣٠	٢٠	٠.٩٣٠	٣٠	٠.٩٣٠	٤٠	٠.٩٣٠

ويتضح من الجدول (١٩) أن قيم معامل ثبات ألفا في حالة حذف أي مفردة تراوحت ما بين (٠.٩٢٩- ٠.٩٣٠)، وجميعها قيم أقل من ثبات المقياس ككل؛ مما يشير إلى أن جميع مفردات المقياس ذات أهمية.

ب- الثبات المركب: حُسب معامل الثبات المركب من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي لنموذج القياس الخاص بمقياس فاعلية الذات الرقمية، والتي أكدت صدق البناء العاملي لنموذج القياس، ومطابقته،ويوضح الجدول (٢٠)قيم التشبعات،ومربعاتها الخاصة بالتحليل العاملي التوكيدي للمقياس.

جدول (٢٠)

قيم التشبعات، ومربعاتها الخاصة بالتحليل العاملي التوكيدي لمقياس فاعلية الذات الرقمية.

المؤشرات	التشبعات المعيارية	مربع التشبعات	الخطأ (١- مربع التشبعات)
المعلومات الرقمية	٠.٧٥	٠.٥٦٣	٠.٤٣٨
التفاعل الرقمي	٠.٧٤	٠.٥٤٨	٠.٤٥٢
إنشاء المحتوى الرقمي	٠.٧٠	٠.٤٩	٠.٥١
الأمن الرقمي	٠.٥٥	٠.٣٠٣	٠.٦٩٨
حل المشكلات الرقمية	٠.٨٢	٠.٦٧٢	٠.٣٢٨
المجموع	٣.٦٥ (٢٣.٦٥)= ١٢.٦٧	٢.٥٧٥	٢.٤٢٥

ويتضح من الجدول (٢٠) أن قيمة مربع مجموع التشبعات قد بلغت (١٢.٦٧)، ومجموع الخطأ (٢.٤٢٥)، وبالتالي بلغت قيمة الثبات المركب (٠.٨٣٩)،وهي قيمة مرتفعة تشير للثبات المركب لنموذج القياس.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة كل بعد، وبين درجة كل مفردة والدرجة الكلية، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات الرقمية وهو ما يوضحه الجدول: (٢١)، (٢٢) الآتيان:

جدول (٢١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي له بمقياس فاعلية الذات الرقمية.

المفردة	المعلومات الرقمية	المفردة	التفاعل الرقمي	المفردة	إنشاء المحتوى الرقمي	المفردة	الأمن الرقمي	المفردة	حل المشكلات الرقمية
١	٠.٥٧٣	٩	٠.٦١٠	١٧	٠.٦١٩	٢٥	٠.٦٩٨	٣٣	٠.٧٤٢
٢	٠.٦٦٦	١٠	٠.٥٨٩	١٨	٠.٦٣٧	٢٦	٠.٧٤١	٣٤	٠.٧٢٢
٣	٠.٧٢٦	١١	٠.٦٠٦	١٩	٠.٦٥٠	٢٧	٠.٨٠٥	٣٥	٠.٧٦٣
٤	٠.٧٦٦	١٢	٠.٦٤٤	٢٠	٠.٥٠٣	٢٨	٠.٧٤٦	٣٦	٠.٧٧٥
٥	٠.٧٨٨	١٣	٠.٦٦٠	٢١	٠.٦١١	٢٩	٠.٧٤٦	٣٧	٠.٧٤٠
٦	٠.٧٦٨	١٤	٠.٦٠٢	٢٢	٠.٦٥٠	٣٠	٠.٦٨٩	٣٨	٠.٧٥٤
٧	٠.٦٧٨	١٥	٠.٦١٣	٢٣	٠.٦٠١	٣١	٠.٦٤٤	٣٩	٠.٦١٠
٨	٠.٥٠٨	١٦	٠.٤٨٢	٢٤	٠.٥٥١	٣٢	٠.٥٦٧	٤٠	٠.٥٥٨

جدول (٢٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الرقمية.

المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	٠.٤٢٨	٩	٠.٤٩٩	١٧	٠.٥٣٥	٢٥	٠.٦٢١	٣٣	٠.٦٦١
٢	٠.٤٥٤	١٠	٠.٤٦٦	١٨	٠.٤٨٠	٢٦	٠.٥٨٧	٣٤	٠.٧٠٨
٣	٠.٥٣٢	١١	٠.٥٠٢	١٩	٠.٥١٠	٢٧	٠.٥٨٥	٣٥	٠.٦٤٠
٤	٠.٦١٢	١٢	٠.٥٢٤	٢٠	٠.٤٨٧	٢٨	٠.٤٩٨	٣٦	٠.٦٧٣
٥	٠.٥٩٧	١٣	٠.٥٦٧	٢١	٠.٥٠٠	٢٩	٠.٤٤٥	٣٧	٠.٦٣٥
٦	٠.٦٠٦	١٤	٠.٤٨٩	٢٢	٠.٤٥٦	٣٠	٠.٤٣٠	٣٨	٠.٥٩٦
٧	٠.٥٥٠	١٥	٠.٤٩٩	٢٣	٠.٤٤١	٣١	٠.٤٣٦	٣٩	٠.٤٩٤
٨	٠.٤٨٢	١٦	٠.٤٨٣	٢٤	٠.٥٧٧	٣٢	٠.٥٦٧	٤٠	٠.٤٧٧

ويتضح من الجدولين: (٢١)، (٢٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠.٣)، كما كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس (المعلومات الرقمية، التفاعل الرقمي، إنشاء المحتوى الرقمي، الأمن الرقمي، حل المشكلات الرقمية) وبين الدرجة الكلية للمقياس على التوالي (٠.٧٨٤، ٠.٨٢٩، ٠.٨٠١، ٠.٧٤٥، ٠.٧٥٧)، وجميعها تشير إلى اتساق مقياس فاعلية الذات الرقمية داخليًا.

التحقق من اعتدالية البيانات: تم التحقق من اعتدالية البيانات، وذلك بحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعامل الالتواء والتفرطح، كما تم حساب معامل Mardia؛ لاختبار التوزيع الطبيعي متعدد المتغيرات في حالة استخدام النماذج البنائية، والنتائج يوضحها الجدول (٢٣) الآتي:

جدول (٢٣): شروط التحقق من اعتدالية البيانات.

المتغير		متوسط حسابي	انحراف معياري	تباين	معامل الالتواء		معامل التفرطح		معامل Mardia	
					قيمة	خطأ معياري	قيمة	خطأ معياري	قيمة	دلالة
الرفاهة الرقمية	العقلية	٢٦.٥٦	٣.٣٦٩	١١.٣٤٩	٠.٠١٧	٠.١١٣	-٠.٢٨٣	٠.٢٢٥	١.٨١	غير دالة
	الانفعالية	١٠.٠٤	١.٥٨٦	٢.٥١٦	-٠.٧٦٦	٠.١١٣	٠.١٩٧	٠.٢٢٥		
	الجسدية	٩.٣٥	٢.٢٧٧	٥.١٨٤	-٠.٦٤٥	٠.١١٣	-٠.٨٥٦	٠.٢٢٥		
	الدرجة الكلية	٤٥.٩٤	٥.٢٧٣	٢٧.٨١٨	-٠.١٨٨	٠.١١٣	-٠.٣٥٠	٠.٢٢٥		
رأس المال الاجتماعي الرقمي	الترابطي	٥١.٠٩	٩.٩٩٦	٩٩.٩١٤	-٠.٥٧٣	٠.١١٣	٠.٤٩٤	٠.٢٢٥		
	التواصلي	٥٣.٨٩	٩.٦٣٧	٩٢.٨٧٥	-٠.٦٥٤	٠.١١٣	٠.٦٤٩	٠.٢٢٥		
	الدرجة الكلية	١٠٤.٩٨	١٨.٦١	٣٤٦.١٩١	-٠.٦٤٢	٠.١١٣	٠.٧٦٦	٠.٢٢٥		
فاعلية الذات الرقمية	المعلومات	٣١.٦٨	٥.٣٣٠	٢٨.٤١١	-٠.٢٧٥	٠.١١٣	-٠.٣٤٢	٠.٢٢٥		
	التفاعل	٣١.٦٢	٤.٩٩٥	٢٤.٩٥٢	-٠.٣٢٦	٠.١١٣	-٠.٢٨٨	٠.٢٢٥		
	إنشاء المحتوى	٣١.٦٢	٥.٥١٦	٣٠.٤٢٤	-٠.٢٩١	٠.١١٣	-٠.٥٩٧	٠.٢٢٥		
	الأمن	٣٤.١٢	٥.٢٩٤	٢٨.٠٢٧	-٠.٩٩١	٠.١١٣	٠.٦٦	٠.٢٢٥		
	حل المشكلات	٣٠.٦٤	٥.٦٧٢	٣٢.١٧٢	-٠.٢١٥	٠.١١٣	-٠.٦٨٢	٠.٢٢٥		
	الدرجة الكلية	١٥٦.٩٠	٢١.٧٨	٤٧٤.٤٣٢	-٠.٤٠٤	٠.١١٣	٠.٨٨٩	٠.٢٢٥		

ويتضح من الجدول (٢٣) أن قيم معاملات الالتواء والتفرطح تشير إلى أن توزيع الدرجات يقترب من التوزيع الاعتدالي، كما يتضح أن قيمة معامل ماردیا بلغت (١.٨١)، وهي أقل من القيمة الحرجة (١.٩٦)، مما يشير إلى التوزيع الطبيعي للبيانات، والاطمئنان لاستخدام النمذجة البنائية بطريقة الأرجحية العظمى.

مناقشة النتائج، وتفسيرها: لاختبار فروض البحث استخدمت الباحثة برنامج Amos V.25. وفيما يلي عرضٌ مفصّل لفروض البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

اختبار نتائج الفرض الأول، ومناقشتها، وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه: **"توجد مطابقة إحصائية للنموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية".**

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، استخدمت الباحثة نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation Modeling) عبر طريقة الأرجحية العظمى (Maximum likelihood loading)؛ وذلك لاختبار النموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية.

وقد اتبعت الباحثة خطوات نمذجة المعادلة البنائية؛ حيث توصيف النموذج من خلال الدراسات السابقة، ووضع تصور مقترح كما في شكل رقم (٢) صـ١٧، وتحديد النموذج حيث بلغت درجات الحرية (٢٩) وهي قيمة موجبة أكبر من الصفر تدل على تحديد النموذج بصورة عالية، وتقديره باستخدام طريقة الأرجحية العظمى -بعد التأكد من توافر شروط استخدامها- للتأكد من أن التقديرات التي تم الحصول عليها هي تقديرات غير متحيزة، ثم اختبار النموذج، وتنقسم هذه الخطوة إلى جزأين، الأول: اختبار نموذج القياس (Measurement Model Testing)، والآخر:اختبار النموذج البنائي (Structure Model Testing)، حيث تم اختبار نماذج القياس لكل من: الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية، وكانت تتمتع بمطابقة جيدة كما هو موضح سلفاً في الجداول (٢)، (١٠)، (١٧).

اختبار النموذج البنائي (Structure Model Testing): ويوضح الجدول (٢٤) مؤشرات المطابقة للنموذج البنائي للعلاقات بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية، ويوضح الشكل رقم (٥) الآتي نموذج أفضل جودة مطابقة للعلاقة بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية.

جدول (٢٤): مؤشرات المطابقة للنموذج البنائي للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية (ن= ٤٧١).

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمطابقة
كا^2 CMIN	١٤٥	قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا
درجة الحرية	٢٩	
مستوى الدلالة	٠.٠٠٠	
مؤشر كا^2 المعيارية (CMIN/DF)	٥	صفر : ٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠.٩٤	١ : ٠.٩
مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI)	٠.٩٠	١ : ٠.٩
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٩٣	١ : ٠.٩
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	٠.٩٠	١ : ٠.٩
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠.٩٣	١ : ٠.٩
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠.٩٢	١ : ٠.٩
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الإقتراب (RMSEA)	٠.٠٩٢	صفر : ٠.١

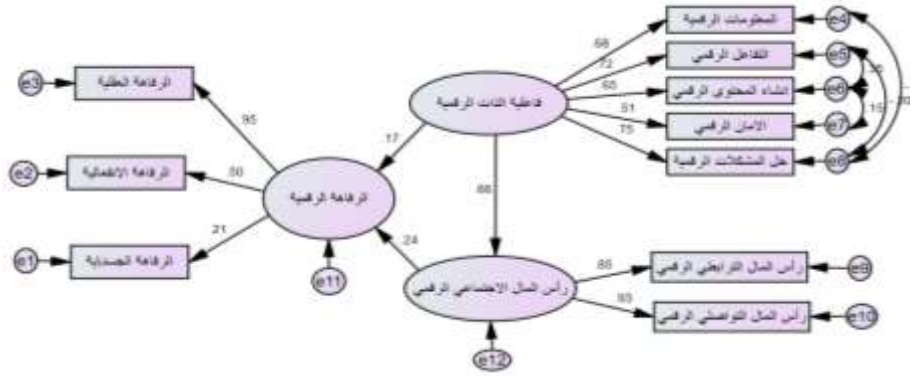

شكل رقم (٥):

نموذج أفضل جودة مطابقة للعلاقة بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية.

ويتضح من الجدول (٢٤)، وشكل رقم (٥) أن مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي للعلاقات بين كل من: الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية، تشير إلى مطابقة جيدة؛ إلا أن قيمة كا^2 دالة إحصائيًا، وقد يُعزى ذلك إلى أن مربع كاي يتأثر بحجم العينة؛ حيث إنه كلما زاد حجم العينة زادت إحتمالية الحصول على قيمة دالة، وهذا يتضح من حجم العينة الأساسية التي بلغ قوامها (٤٧١) طالبًا معلمًا وطالبة معلمة. وقد أشار (Kline,2015) إلى إن مربع كاي غالبًا ما يكون غير موثوق عند تقييم النماذج الكبيرة؛ لذلك تم الاعتماد على كا^2 المعيارية للتحرر من أثر حجم العينة، والتي بلغت قيمتها (٥) وهى قيمة مقبولة، كما أن باقي مؤشرات المطابقة جيدة حيث إن قيم كل من (NFI, IFI, TLI, AGFI, CFI, GFI) أعلى من (٠.٩٠)، وقيمة (RMSEA) تقع ما بين (صفر-٠.١)، وهذا يعكس مطابقة جيدة للغاية للنموذج في ضوء البيانات التي تم جمعها، وبالرجوع إلى مؤشرات التعديل (Modification Indices) لمحاولة تعديل النموذج، وزيادة المطابقة؛ أضيفت بعض المؤشرات التي تتوافق مع الدراسات السابقة والتأطير النظري والتي وضحها شكل (٥) السابق. وبرغم وجود مؤشرات أخرى لتعديل النموذج؛ فإنها كانت غير متوافقة مع النظريات والدراسات السابقة التي تم تبنيها؛ حيث راعت الباحثة عدم إضافة أي بارامترات من شأنها تعقيد النموذج، أو أنها لا تتوافق مع الدراسات السابقة.

ووفقًا لما سبق، أسفرت نتيجة الفرض الأول عن وجود مطابقة إحصائية لنماذج القياس الخاصة بالرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية، وكذلك مطابقة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الرفاهة الرقمية بأبعادها (العقلي، والانفعالي، والجسدي)، رأس المال الاجتماعي الرقمي ببعديه (الترابطي، والتواصلي)، وفاعلية الذات الرقمية بأ(بعادها المعلومات، والتفاعل الرقمي، وإنشاء المحتوى، والأمن الرقمي، وحل المشكلات الرقمية)؛ أي: أن النموذج البنائي يؤيد نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، والنظريات المستند إليها، وذلك بواسطة البيانات التي تم جمعها من طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

اختبار نتائج الفرض الثاني، ومناقشتها، وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: "**يوجد تأثير إيجابي مباشر، وغير مباشر دال إحصائيًا لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية**".

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، استخدمت الباحثة نموذج المعادلة البنائية (SEM)؛ لتحليل مسارات التأثيرات البنائية المباشرة وغير المباشرة عبر طريقة الأرجحية العظمى، ويوضح الجدول (٢٥) قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة الرقمية.

جدول (٢٥):

قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة الرقمية

المتغير	التقدير المعياريB	التقدير اللامعياريβ	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة C.R	التأثيرات غير المباشرة		
					الرفاهة العقلية	الرفاهة الانفعالية	الرفاهة الجسدية
رأس المال الاجتماعي الرقمي	٠.٢٤***	٠.٠٩***	٠.٠٢٥	٣.٣٩	٠.٢٣**	٠.١٢**	٠.٠٥**

*مستوى الدلالة (٠.٠٥) **مستوى الدلالة (٠.٠١) ***مستوى الدلالة (٠.٠٠١)

ويتضح من الجدول (٢٥) أنه:

١- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية حيث بلغت قيمة التأثير (٠.٢٤).

٢- توجد تأثيرات موجبة غير مباشرة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لرأس المال الاجتماعي الرقمي على أبعاد الرفاهة الرقمية (العقلي، الانفعالي، الجسدي) لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ حيث بلغت قيمة التأثيرات (٠.٢٣، ٠.١٢، ٠.٠٥) على التوالي.

وتشير نتيجة الفرض الثاني إلى وجود تأثيرات إيجابية مباشر وغير مباشرة لرأس المال الاجتماعي الرقمي على الرفاهة الرقمية بأبعادها (العقلي والانفعالي والجسدي)؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ فالطلاب الذين يمتلكون شبكة من العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر المنصات والتطبيقات الرقمية مع الأقارب والأصدقاء، وكذلك زملاء العمل ولديهم تواصل وعلاقات واهتمامات متبادلة مع نطاق أوسع من الناس على صفحات التواصل الاجتماعي، هم أكثر شعوراً بالرفاهة الرقمية، والرضا عن دور التكنولوجيا في حياتهم، وأكثر قدرة على تحقيق التوازن الأمثل بين مزاياها وعيوبها؛ فضلًا عن شعورهم بالبهجة، والثقة بالنفس في أثناء استخدام المنصات الرقمية، وكذلك حفاظهم على الراحة الجسدية والنوم الصحي عند استخدام التكنولوجيا. وهو ما أكدته نتائج دراسة Cui et al. (2024) بأن استخدام الإنترنت يلعب دور وسيط ومعدل في رأس المال الاجتماعي الرقمي الذي يؤثر على الصحة النفسية لكبار السن. كما أكد كل من:(2021) Karabchuk & Shomotova باستخدام النمذجة البنائية تأثير مؤشرات رأس المال الاجتماعي، التي تعدلها الرقمنة على الرفاهة الذاتية، وأكدت دراسة Marianne et al. (2023) وجود ارتباطات إيجابية بين رأس المال الاجتماعي الترابطي والرفاهة بأنواعها: الاجتماعية، والعاطفية، والنفسية.

اختبار نتائج الفرض الثالث، ومناقشتها، وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه: "**يوجد تأثير إيجابي مباشر، وغير مباشر دال إحصائيًا لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية**".

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، استخدمت الباحثة نموذج المعادلة البنائية (SEM)؛ لتحليل مسارات التأثيرات البنائية المباشرة وغير المباشرة عبر طريقة الأرجحية العظمى، ويوضح الجدول (٢٦) قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية.

جدول (٢٦):

قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية

المتغير	التقدير المعياري B	التقدير اللامعياري β	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة C.R	التأثيرات غير المباشرة		
					الرفاهة العقلية	الرفاهة الانفعالية	الرفاهة الجسدية
فاعلية الذات الرقمية	٠.١٧❖❖	٠.١٣❖❖	٠.٠٥٧	٢.٢٩	٠.٣٢❖❖	٠.١٧❖❖	٠.٠٧❖❖

❖مستوى الدلالة (٠.٠٥) ❖❖مستوى الدلالة (٠.٠١) ❖❖❖مستوى الدلالة (٠.٠٠١)

ويتضح من جدول رقم (٢٦) أنه:

١. يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية؛ حيث بلغت قيمة التأثير (٠,١٧).

٢. توجد تأثيرات موجبة غير مباشرة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لفاعلية الذات الرقمية على ابعاد الرفاهة الرقمية (العقلي، الانفعالي، الجسدي)؛ لدى طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية؛ حيث بلغت قيمة التأثيرات (٠,٣٢، ٠,١٧، ٠,٠٧) على التوالي.

وبينت نتيجة الفرض الثالث وجود تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية بابعادها العقلية، الانفعالية، الجسدية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، فالطلاب الذين لديهم قدرة على التصفح والبحث عن المحتوى الرقمي، والتفاعل ومشاركة الآخرين من خلال التقنيات الرقمية، وإنشاء وتطوير المحتوى الرقمي وإعادة صياغته والحفاظ على الخصوصية وحماية البيانات الشخصية، والقدرة على حل المشكلات التقنية، هم أكثر شعورًا بالرضا والمتعة والإنجاز من خلال التفاعل مع المنصات الرقمية ورفع مستوى رفاههم الرقمية على المستوى العقلي والانفعالي والجسدي، وهذا ما تدعمه دراسة Zavari et al. (2024) التي أظهرت أن فاعلية الذات الرقمية ترتبط إيجابيًا بالرفاهية النفسية للطلاب؛ حيث أوضحت أن الطلاب الذين يتمتعون بفاعلية ذات رقمية أعلى لديهم مستويات أعلى من الرفاهية النفسية. كما أن إيمان المستخدمين بأنفسهم، وقدراتهم، ومهاراتهم، يدفعهم نحو تحقيق استخدام متوازن للتكنولوجيا، فالمستهلكون الذين يمتلكون مهارات تقنية أعلى يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة؛ مما يزيد من رفاههم الرقمية (Macdonald & Uncles, 2007). كما أكدت دراسة Buckingham et al. (2023) وجود ارتباطات إيجابية بين الفاعلية الرقمية (التي تُقاس من خلال الفاعلية الذاتية العامة للتكنولوجيا)، والصحة النفسية (التي تُقاس من خلال الصحة العقلية، والرضا عن الحياة)، كما أشارت إلى أن تحسين الفاعلية الرقمية يُمثل مسارًا محتملًا لتحسين الصحة النفسية.

اختبار نتائج الفرض الرابع، ومناقشتها، وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه: "**يوجد تأثير إيجابي مباشر، وغير مباشر دال إحصائيًا لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي؛ لدى طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية**".

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، استخدمت الباحثة نموذج المعادلة البنائية (SEM)؛ لتحليل مسارات التأثيرات البنائية المباشرة وغير المباشرة عبر طريقة الأرجحية العظمى. ويوضح الجدول (٢٧) قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي.

جدول (٢٧):

قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي.

المتغير	التقدير المعياري B	التقدير اللامعياري β	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة C.R	التأثيرات غير المباشرة	
					الترابطي الرقمي	التواصلي الرقمي
فاعلية الذات الرقمية	٠.٦٦٠❖❖❖	١.٤٠❖❖❖	١.٣٣	١٠.٤٩	٠.٥٦❖❖	٠.٦١❖❖
❖مستوى الدلالة (٠.٠٥) ❖❖مستوى الدلالة (٠.٠١) ❖❖❖مستوى الدلالة (٠.٠٠١)						

ويتضح من الجدول (٢٧) أنه:

١- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية حيث بلغت قيمة التأثير (٠.٦٦).

٢- توجد تأثيرات موجبة غير مباشرة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي (الترابطي، والتواصلي)؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية حيث بلغت قيمة التأثيرات (٠.٥٦، ٠.٦١) على التوالي.

وأظهرت نتيجة الفرض الرابع وجود تأثيرات إيجابية مباشرة لفاعلية الذات الرقمية على رأس المال الاجتماعي الرقمي (الترابطي، والتواصلي) لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية، فالطلاب الواثقون بقدراتهم الرقمية، يكونون أكثر استعدادًا للمشاركة في المجتمعات الرقمية، كما أن القدرة على استخدام الأدوات الرقمية بفاعلية تساعد في بناء علاقات قوية ومستدامة عبر المنصات الرقمية، فالأفراد ذوو فاعلية الذات الرقمية العالية يميلون إلى استكشاف منصات جديدة؛ مما يوسع دائرة معارفهم. كما وجدت دراسة Chen et al. (2025) أن فاعلية الذات الرقمية تعزز من رأس المال الاجتماعي الرقمي؛ مما يؤثر إيجابيًا في الصحة النفسية. كما أكدت دراسة كل من: Kim & Jang (2024) أن الفاعلية الذاتية للمعلومات الرقمية لكبار السن لها تأثير إيجابي على رأس المال الاجتماعي، كما وجد أن رأس المال الاجتماعي لكبار السن له تأثير إيجابي على الرضا عن الحياة.

اختبار نتائج الفرض الخامس، ومناقشتها، وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على أنه: "**يوجد تأثير إيجابي غير مباشر دال إحصائيًا لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية من خلال رأس المال الاجتماعي الرقمي كمتغير وسيط؛ لدى طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية**".

وللتحقق من صحة نتائج هذا الفرض، استخدمت الباحثة نموذج المعادلة البنائية (SEM)؛ لتعرُّف الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي الرقمي في العلاقة بين فاعلية الذات الرقمية، والرفاهة الرقمية؛ من خلال التحقق من وجود تأثير غير مباشر لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية عبر طريقة Bootstrap، ويوضح الشكل رقم (٦)، والجدول (٢٨) التأثير غير المباشر لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية من خلال رأس المال الاجتماعي الرقمي.

جدول (٢٨):

التأثير غير المباشر لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية من خلال رأس المال الاجتماعي الرقمي.

القيمة	الحد الأدني للثقة	الحد الأقصى للثقة	الدلالة
٠.١٢	٠.٠٤	٠.٢١	٠.٠٠٥

يتضح من جدول رقم (٢٨) أنه:

١- يوجد تأثير وسيط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لرأس المال الاجتماعي الرقمي في العلاقة بين فاعلية الذات الرقمية، والرفاهة الرقمية؛ لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ حيث بلغت قيمة التأثير (٠.١٢) والذي تم حسابه من خلال حاصل ضرب β1×β2 = 1.40 × 0.09= ٠.١٢.

٢- بلغت قيمة معامل التأثير الكلي لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية (٠.١٢ + ٠.١٧= ٠.٢٩)، وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

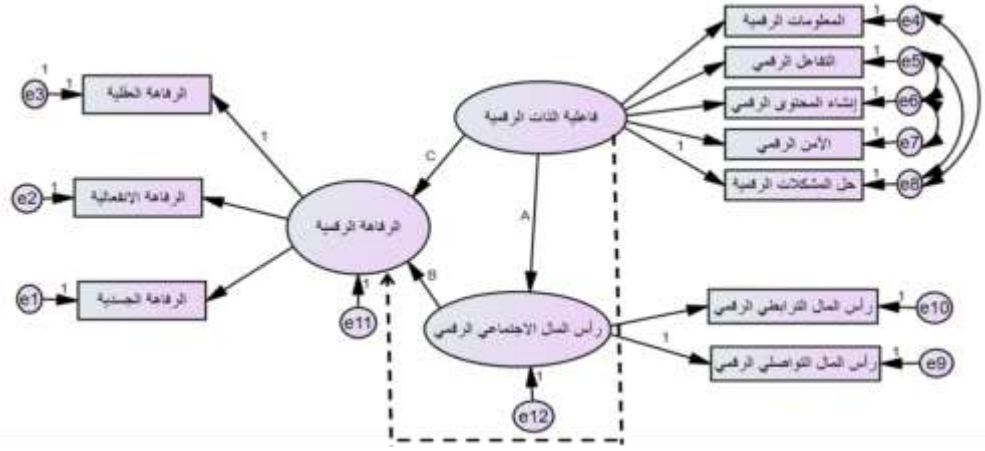

شكل رقم (٦):

التاثير غير المباشر لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية من خلال رأس المال الاجتماعي الرقمي.

وهذا يشير إلى أن رأس المال الاجتماعي الرقمي يمثل وسيطًا جزئيًا (Mediation Partial) بين فاعلية الذات الرقمية، والرفاهة الرقمية؛ حيث يظل التأثير المباشر دالًا إحصائيًا حتى بعد تضمين المتغير الوسيط "رأس المال الاجتماعي الرقمي"؛ حيث أشار كل من: Baron & Kenny (1986) إلى أن الوساطة الجزئية تحدث عندما يظل التأثير المباشر بين المتغير المستقل والمتغير التابع دالًا إحصائيًا بعد إدخال المتغير الوسيط، بينما (الوساطة الكلية Mediation Full) تحدث عندما يصبح التأثير المباشر غير دال إحصائيًا بعد إدخال المتغير الوسيط. وهذا يعني أن فاعلية الذات الرقمية لا تؤثر بشكل مباشر فقط على الرفاهة الرقمية للطلاب، ولكنها تعتمد أيضًا على تحسين رأس المال الاجتماعي الرقمي لديهم.

ويمكن الخلوص إلى أن هناك تأثيرًا وسيطًا لرأس المال الاجتماعي الرقمي في العلاقة بين فاعلية الذات الرقمية، والرفاهة الرقمية لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ أي: أن هناك تأثيرًا غير مباشر لفاعلية الذات الرقمية على الرفاهة الرقمية من خلال رأس المال الاجتماعي الرقمي، ويتوافق هذا مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كل من: Kim & Jang (2024) أن رأس المال الاجتماعي لكبار السن له تأثير وسيط غير مباشر في العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلومات الرقمية والرضا عن الحياة، كما أكدت ذلك دراسة كل من: Yoo& Jang (2024) والتي أشارت إلى أن هناك دورًا لرأس المال الاجتماعي عبر الانترنت وخارجه كمعدل في العلاقة بين الفاعلية الذاتية التكنولوجية والرفاهة الذاتية.

اختبار نتائج الفرض السادس، ومناقشتها، وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على أنه: **"لا توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية في التأثيرات السببية للنموذج البنائي المقترح للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي،وفاعلية الذات الرقمية".**

وللتحقق من نتائج هذا الفرض، قامت الباحثة باختبار النموذج البنائي المقترح لدى كل من الذكور والاناث، وجاءت النتائج كما يوضحها الشكلان رقما: (٧)، (٨) الآتيان:

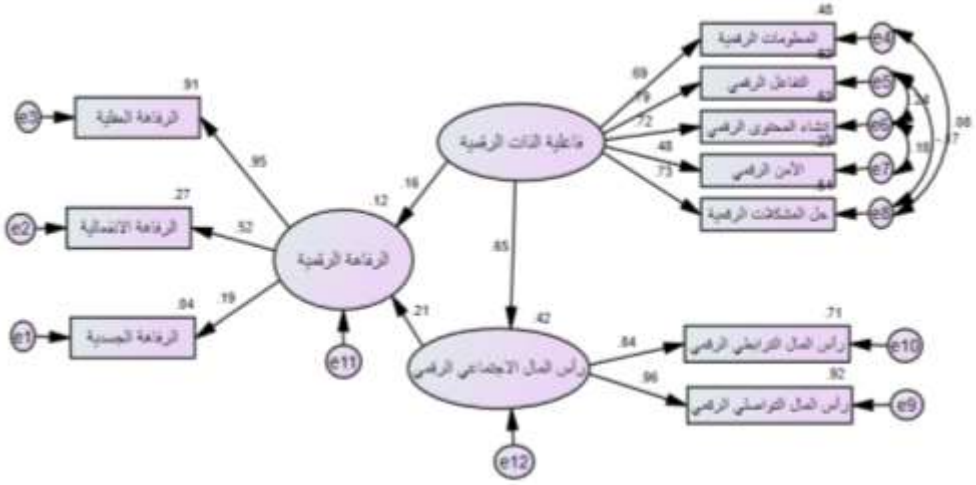

شكل رقم (٧): نموذج بنائي للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية (نموذج الإناث)

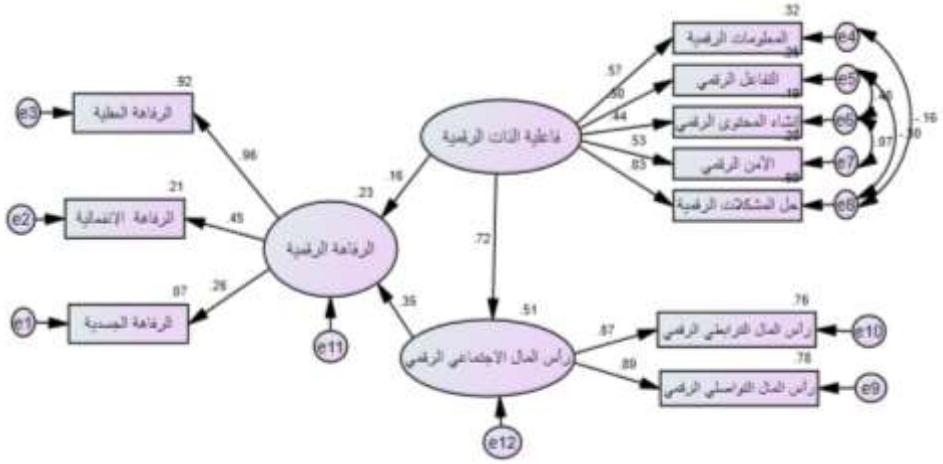

شكل رقم (٨):نموذج بنائي للعلاقات بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية (نموذج الذكور).

ويوضح الجدول (٢٩) مؤشرات جودة المطابقة لنموذجي الإناث والذكور للعلاقات السببية بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية.

جدول (٢٩):

مؤشرات جودة المطابقة لنموذجي الإناث، والذكور للعلاقات بين الرفاهة الرقمية، ورأس المال الاجتماعي الرقمي، وفاعلية الذات الرقمية.

المؤشر	قيمة المؤشر		المدى المثالي للمطابقة
	الإناث	الذكور	
كا^2 CMIN	١٠٢.٥	٧٦.٣	قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا
درجة الحرية	٢٩	٢٩	
مستوى الدلالة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	
مؤشر كا^2 المعيارية (CMIN/DF)	٣.٥	٢.٦	صفر : ٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠.٩٤	٠.٩١	١ : ٠.٩
مؤشر جودة المطابقة المصحح (AGFI)	٠.٩٠	٠.٩٠	١ : ٠.٩
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٩٤	٠.٩٠	١ : ٠.٩
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	٠.٩١	٠.٩٠	١ : ٠.٩
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠.٩٤	٠.٩١	١ : ٠.٩
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠.٩٢	٠.٩١	١ : ٠.٩
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الإقتراب (RMSEA)	٠.٠٨٤	٠.٠٩٥	صفر : ٠.١

ويتضح من الجدول (٢٩) أن مؤشرات جودة المطابقة جيدة، برغم من أن قيمة مربع كاي دالة، كذلك جميع المؤشرات الأخرى في المدى المثالي، وهذا يعكس مطابقة جيدة للنموذج مع البيانات. ولاختبار الفروق بين الذكور والإناث يتم المقارنة بين النموذج المقيد ووغير المقيد حيث يسمح النموذج المقيد بتساوي معاملات المسار بين الذكور والإناث؛ أي: تقيد القيم لتكون متساوية ثم اختبار فرق مربع كاي بالقيمة الحرجة، وهو ما يوضحه الجدول (٣٠) الآتي:

جدول (٣٠):

الفروق بين النموذج المقيد وغير المقيد بين الذكور والإناث.

النموذج	قيمة كا^2	درجة الحرية	القيمة الحرجة كا^2	مستوى الدلالة
غير المقيد	٢٠٨.٧	٦٩	(0.05 = α) ١٤.٠٧	٠.٢٥٢ غير دالة
المقيد	٢١٧.٧	٦٢		
الفرق بين النموذجين	٩.٠٠	٧		

ويتضح من الجدول (٣٠) أن الفرق بين كا^2 للنموذجين يساوي (٩.٠٠)، وهو أقل من القيمة الحرجة لمربع كاي عند درجة حرية (٧) والبالغة قيمته (١٤.٠٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في العلاقات السببية بين الرفاهة الرقمية ورأس المال الاجتماعي الرقمي وفاعلية الذات الرقمية غيردالة إحصائيًا؛ أي: أنها ليست فروقًا حقيقة، وبالتالي تحقق هذا الفرض بأنه لا توجد فروق في التأثيرات السببية في هذا النموذج ترجع للنوع الاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من: Yu & Deng (2024) والتي قامت بتحليل بعدي لما يقرب من (٢٠) دراسة؛ لتعرَّف الفروق بين الجنسين في فاعلية الذات للتعلم الالكتروني في دول مختلفة حول العالم؛ مثل: الصين، والولايات المتحدة، والنمسا، وهولندا، والأردن، وتشيلي، وإسبانيا، وماليزيا، وإندونيسيا، والمملكة المتحدة، والهند، وشملت المستويات التعليمية كافة. كما لم تكشف عن أي فروق جوهرية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات

للتعلم الإلكتروني باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا يختلف جزئيًا مع دراسة كل من: (2011) Tømte & Hatlevik والتي خلصت نتائجا إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في فاعلية الذات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

توصيات البحث :

يُوصى - في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج - بما يأتي:

١- إدراج موضوعات الرفاهة الرقمية مثل:(التوازن الرقمي، والصحة الرقمية، والتنقل الآمن على الإنترنت) في المقررات الدراسية لطلاب الجامعة.

٢- بناء محتوى تدريبي أو تقني يساهم في رفع الكفاءة الرقمية لدى الطلاب والمعلمين، وتقوية ثقة الطلاب بقدراتهم الرقمية (مثل: إدارة الوقت الرقمي، والأمن الرقمي، وإنتاج المحتوى).

٣- تعزيز بيئات التعلم الداعمة اجتماعيًا ورقميًا؛ من خلال إنشاء منصات تواصل رقمي بين الطلاب؛ لتقوية رأس المال الاجتماعي الرقمي وتعزيز الدعم الأكاديمي والاجتماعي بينهم.

البحوث المقترحة:

يُقترح - في ضوء ما أفضى إليه البحث الحالي من نتائج - إجراء البحوث الآتية:

١- فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني في تنمية الرفاهة الرقمية، وفاعلية الذات الرقمية لدى طلاب الجامعة

٢- الرفاهة الرقمية كمؤشر للتكيف الأكاديمي في ظل التعليم الإلكتروني: دراسة ميدانية على طلاب الجامعة.

٣- فاعلية الذات الرقمية كمتغير وسيط في العلاقة بين استخدام التكنولوجيا التعليمية، والتحصيل الأكاديمي.

٤- أثر الإدمان الرقمي في أبعاد الرفاهة الرقمية لدى الشباب الجامعي.

٥- أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الرفاهة الرقمية وفاعلية الذات الرقمية لدى طلاب الجامعة.

المراجع

١- القلاف، فتحي جواد حسين. (٢٠٢٥). الإسهام النسبي للفاعلية الذاتية الرقمية في التنبؤ بالذكاء الرقمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، *صحيفة التربية*، ٧٧ (٦). ٩- ٩٤.

٢- بكير، محمد محمد عبده. (٢٠١٧). اتجاهات الشباب السعودي نحو تطبيقات الهواتف الذكية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي لديهم دراسة مسحية، المجلة العربيةلبحوث الاعلام والاتصال، ١٧. ٧٠- ٩٩.

٣- خشبة، فاطمة السيد حسن ، البديوي، عفاف سعيد فرج. (٢٠٢٣). التنبؤ بالإجهاد التقني المدرك من الازدهار النفسي والالتزام التنظيمي وفعالية الذات الحاسوبية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، *مجلة التربية*، ١٩٩ (٣). ١٨٣- ٢٧٦.

4- Abeele,V. M. M. (2020). Digital wellbeing as a dynamic construct. *Communication Theory, 31*(4), 932–955. https://doi.org/10.1093/ct/qtaa024

5- Abeele,V. M. M., & Nguyen, M. H. (2022). Digital well-being in an age of mobile connectivity: An introduction to the special issue. *Mobile Media & Communication, 10*(2), 174–189.

6- Aesaert, K., Voogt, J., Kuiper, E., & van Braak, J. (2017). Accuracy and bias of ICT self-efficacy: An empirical study into students' over- and underestimation of their ICT competences. *Computers in Human Behavior, 75*, 92–102. https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.05.010

7- Agarwal, R., Sambamurthy, V., & Stair, R. M. (2000). Research report: The evolving relationship between general and specific computer self-efficacy – an empirical assessment. *Information Systems Research, 11*(4), 418–430. https://doi.org/10.1287/isre.11.4.418.11876

8- Akgül, G., & Atalan Ergin, D. (2022). School counselors' attitude toward online counseling services during the pandemic: The effects of resilience and digital self-efficacy. *Psychology in the Schools, 59*, 1672–1685. https://doi.org/10.1002/pits.22716

9- Allen, N. (2022). Expanding research on digital wellbeing. Retrieved from https://blog.google/technology/health/expanding-research-on-digital-wellbeing/

10- Almourad, M. B., Alrobai, A., Skinner, T., Hussain, M., & Ali, R. (2021). Digital wellbeing tools through users lens. *Technology in Society, 67*. https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2021.101778

11- Amati, V., Meggiolaro, S., Rivellini, G., & Zaccarin, S. (2018). Social relations and life satisfaction: The role of friends. *Genus, 74*, Article 7. https://doi.org/10.1186/s41118-018-0032-z

12- Awang, Z. (2015). *SEM made simple: A gentle approach to learning Structural Equation Modeling*. MPWS Rich Publication.

13- Bandura, A. (2006). Guide for constructing self-efficacy scales. In F. Pajares & T. Urdan (Eds.), *Self-efficacy beliefs of adolescents: Vol. 5. Adolescence and education* (pp. 307–337). https://doi.org/10.1017/CBO9781107415324.004

14- Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator-mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51(6), 1173-1182.

15- Barros, C., & Sacau-Fontenla, A. (2021). New insights on the mediating role of emotional intelligence and social support on university students' mental health during COVID-19 pandemic: Gender matters. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(24), 12935. https://doi.org/10.3390/ijerph182412935

16- Berte, D. Z., Mahamid, F. A., & Affouneh, S. (2021). Internet addiction and perceived self-efficacy among university students. *International Journal of Mental Health and Addiction, 19*(1), 162–176.

17- Biddle, N. (2012). Measures of indigenous social capital and their relationship with well-being. *The Australian Journal of Rural Health, 20*(6), 298–304. https://doi.org/10.1111/j.1440-1584.2012.01293.x

18- Bong, M., & Skaalvik, E. M. (2003). Academic self-concept and self-efficacy: How different are they really? *Educational Psychology Review, 15*, 1–40. https://doi.org/10.1023/A:1021302408382

19- Bouncken, R. B., & Kraus, S. (2021). Entrepreneurial ecosystems in an interconnected world: Emergence, governance and digitalization. *Review of Managerial Science*. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s11846-021-00444-1

20- Büchi, M. (2021). Digital well-being theory and research. *New Media & Society, 26*(1), 172–189. https://doi.org/10.1177/14614448211056851

21- Buckingham, S., Tu, G., Elliott, L., et al. (2023). Digital competence and psychological wellbeing in a social housing community: A repeated survey study. *BMC Public Health, 23*. https://doi.org/10.1186/s12889-023-16875-2

22- Burr, C., Taddeo, M., & Floridi, L. (2020). The ethics of digital well-being: A thematic review. *Science and Engineering Ethics, 26*(4), 2313–2343.

23- Carretero, S., Vuorikari, R., & Punie, Y. (2017). *DigComp 2.1: The Digital Competence Framework for Citizens. With eight proficiency levels and examples of use* (EUR 28558 EN). Joint Research Centre.

24- Chang, C.-S., Liu, E. Z.-F., Sung, H.-Y., Lin, C.-H., Chen, N.-S., & Cheng, S.-S. (2014). Effects of online college student's Internet self-efficacy on learning motivation and performance. *Innovations in Education & Teaching International, 51*(4), 366–377. https://doi.org/10.1080/14703297.2013.771429

25- Chen, Q., Guo, S., & Chan, K. L. (2025). Exploring the relationships among online social capital, Internet self-efficacy, mental health, and cyberbully-victim roles in adolescents: A structural equation model. *Frontiers in Psychiatry, 16*, 1427655. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2025.1427655

26- Choi, J. R., Hong, S., & Kim, J. (2023). Does social capital matter to the millennials? Social capital and user engagements in online video platforms. *Telematics and Informatics, 80*(5), Article 101891. https://doi.org/10.1016/j.tele.2023.101891

27- Cui, Y., He, Y., Xu, X., Zhou, L., & Nutakor, J. A. (2024). The impact of digital social capital on the health of older adults: A moderated mediation effect test. *Digital Health*. Advance online publication. https://doi.org/10.1177/20552076241253095

28- Dadischeck, M. (2021). Conceptualizing digital well-being and technology addiction in I-O psychology. *Industrial and Organizational Psychology, 14*(3), 401–403. https://doi.org/10.1017/iop.2021.87

29- Directorate-General for Education, Youth, Sport and Culture (European Commission). (2019). *Key competences for lifelong learning*. Publications Office of the European Union. https://data.europa.eu/doi/10.2766/569540

30- Doğan, U. (2016). Effects of social network use on happiness, psychological well-being, and life satisfaction of high school students: Case of Facebook and Twitter. *Eğitim ve Bilim, 41*(183), 217–231.

31- Ellison, N., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefit of Facebook "friends": Social capital and college students' use of online social networking sites. *Journal of Computer-Mediated Communication, 12*(4), 1143–1168. https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00367.x

32- Esfandiari, F. (2022). Examining the role of digital self-efficacy in the irrational beliefs of teenagers in the second period of high school. *Iranian Society of Sociology of Education, 1*(3), 11–19.

33- Forsman, A. K., Herberts, C., Nyqvist, F., Wahlbeck, K., & Schierenbeck, I. (2013). Understanding the role of social capital for mental well-being among older adults. *Ageing and Society, 33*(5), 804–825.

34- Sarracino, F., & Mikucka, M. (2017). Social capital in Europe from 1990 to 2012: Trends and convergence. *Social Indicators Research, 131*(1), 407–432. https://doi.org/10.1007/s11205-016-1255-z

35- Sarracino, F. (2013). Determinants of subjective well-being in high and low income countries: Do happiness equations differ across countries? *Journal of Socio-Economics, 42*, 51–66. https://doi.org/10.1016/j.socec.2012.11.006

36- Freire, C., Ferradás, M. d. M., Regueiro, B., Rodríguez, S., Valle, A., & Núñez, J. C. (2020). Coping strategies and self-efficacy in university students: A person-centered approach. *Frontiers in Psychology, 11*, 841. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.00841

37- Gui, M., Fasoli, M., & Carradore, R. (2017). "Digital well-being": Developing a new theoretical tool for media literacy research. *Italian Journal of Sociology of Education, 9*(1). https://doi.org/10.14658/pupj-ijse-2017-1-8

38- Hatlevik, O. E., Throndsen, I., Loi, M., & Gudmundsdottir, G. B. (2018). Students' ICT self-efficacy and computer and information literacy: Determinants and relationships. *Computers & Education, 118*, 107–119. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2017.11.011

39- Helliwell, J. F. (2006). Well-being, social capital and public policy: What's new? *The Economic Journal, 116*(510), 34–45. https://doi.org/10.3386/w11807

40- Helliwell, J. F., & Wang, S. (2014). Weekends and subjective well-being. *Social Indicators Research, 116*, 389–407. https://doi.org/10.1007/s11205-013-0306-y

41- Helsper, E. J., & Smahel, D. (2020). Excessive internet use by young Europeans: Psychological vulnerability and digital literacy? *Information, Communication & Society, 23*(9), 1255–1273.

42- Hermes, S., Riasanow, T., Clemons, E. K., Böhm, M., & Krcmar, H. (2020). The digital transformation of the healthcare industry: Exploring the rise of emerging platform ecosystems and their influence on the role of patients. *Business Research, 13*, 1033–1069.

43- Hsia, J.-W., Chang, C.-C., & Tseng, A.-H. (2014). Effects of individuals' locus of control and computer self-efficacy on their e-learning acceptance in high-tech companies. *Behaviour & Information Technology, 33*(1), 51–64. https://doi.org/10.1080/0144929X.2012.702284

44- Hussenoeder, F. S. (2022). The bright side of social network sites: On the potential of online social capital for mental health. *Digital Health, 8*. https://doi.org/10.1177/20552076221093133

45- Hwang, L. A., Ng, J. W. J., & Vaithilingam, S. (2019). Social capital and subjective well-being: The mediating role of social networking sites. *First Monday, 24*(10). https://doi.org/10.5210/fm.v24i10.10130

46- Ibrahim, R. K., & Aldawsari, A. N. (2023). Relationship between digital capabilities and academic performance: The mediating effect of self-efficacy. *BMC Nursing, 22*, 434. https://doi.org/10.1186/s12912-023-01593-2

47- Janssen, J., Stoyanov, S., Ferrari, A., Punie, Y., Pannekeet, K., & Sloep, P. (2013). Experts' views on digital competence: Commonalities and differences. *Computers & Education, 68*, 473–481. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2013.06.008

48- Joo, Y.-J., Park, S., & Lim, E. (2018). Factors influencing preservice teachers' intention to use technology. *Journal of Educational Technology & Society, 21*(3), 48–59.

49- Karabchuk, T., & Shomotova, A. (2021). Digitization, social capital, and subjective well-being across the globe. *First Monday, 26*(11). https://doi.org/10.5210/fm.v26i11.12359

50- Kaye, L. K., Kowert, R., & Quinn, S. (2017). The role of social identity and online social capital on psychosocial outcomes in MMO players. *Computers in Human Behavior*.

51- Kim, J.-S., & Jang, Y.-E. (2024). Relationship between digital informatization self-efficacy and life satisfaction in the elderly: The mediating effect of social capital. *Journal of the Korea Society of Computer and Information, 29*(2), 137–144.

52- Kim, M., Oh, J., & Kim, B. (2021). Experience of digital music services and digital self-efficacy among older adults: Enjoyment and anxiety as mediators. *Technology in Society, 67*. https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2021.101773

53- Kistyanto, A. (2021). The digital social capital to career success and its implication to industrial revolution 4.0. In *2nd International Conference on Business and Management of Technology (ICONBMT 2020)* (pp. 97–101). Atlantis Press.

54- Kistyanto, A., Rahman, M. F. W., Budiono, B., Indawati, N., Ramadhani, P. Y. A., & Nihaya, I. U. (2025). Digital social capital on career success in digital natives and digital immigrant employees. *Theoretical and Applied Information Technology, 103*(2), 761–772.

55- Kline, R. B. (2015). *Principles and Practice of Structural Equation Modeling*. Guilford publications.

56- Larson, L., & DeChurch, L. (2020). Leading teams in the digital age: Four perspectives on technology and what they mean for leading teams. *The Leadership Quarterly*. Article 101377.

57- Lee, S., Chung, J. E., & Park, N. (2018). Network environments and well-being: An examination of personal network structure, social capital, and perceived social support. *Health Communication, 33*, 22–31. https://doi.org/10.1080/10410236.2016.1242032

58- Lin, L. Y., Sidani, J. E., Shensa, A., Radovic, A., Miller, E., Colditz, J. B., ... & Primack, B. A. (2016). Association between social media use and depression among US young adults. *Depression and Anxiety, 33*(4), 323–331.

59- Mandarano, L., Meenar, M., & Steins, C. (2010). Building social capital in the digital age of civic engagement. *Journal of Planning Literature, 25*(2), 123–135. https://doi.org/10.1177/0885412210394102

60- Macdonald, E. K., & Uncles, M. D. (2007). Consumer savvy: Conceptualisation and measurement. *Journal of Marketing Management, 23*(5–6), 497–517. https://doi.org/10.1362/026725707X212793

61- Magson, N. R., Craven, R. G., & Bodkin-Andrews, G. H. (2014). Measuring social capital: The development of the social capital and cohesion scale and the association between social capital and mental health. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology, 14*, 202–216.

62- Maran, T. K., Liegl, S., Davila, A., Moder, S., Kraus, F. S., & Mahto, R. V. (2022). Who fits into the digital workplace? Mapping digital self-efficacy and agility onto psychological traits. *Technological Forecasting & Social Change, 175*. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2021.121352

63- Meier, A., & Reinecke, L. (2020). Computer-mediated communication, social media, and mental health: A conceptual and empirical meta-review. *Communication Research*. https://doi.org/10.1177/0093650220958224

64- Marsh, H. W., Martin, A. J., Yeung, A., & Craven, R. (2017). Competence self-perceptions. In A. J. Elliot, C. S. Dweck, & D. S. Yeager (Eds.), *Handbook of competence and motivation: Theory and application* (2nd ed., pp. 85–115).

65- Mateescu, G., Stanciu, A., & Blei, A. (2021). European competency frameworks applied for improving quality of online training programs addressed Romania. *Revista to de Public Administration Management in Comparat International, 22*(2), 274–284.

66- Mathew, J., Nair, S., Gomes, R., Mulasi, A., & Yadav, P. (2023). Design and validation of the digital well-being scale. *Ricerche Di Pedagogia E Didattica. Journal of Theories and Research in Education, 18*(1), 239–251. https://doi.org/10.6092/issn.1970-2221/16365

67- McCoy, C. (2010). Perceived self-efficacy and technology proficiency in undergraduate college students. *Computers & Education, 55*(4), 1614–1617.

68- Meelissen, M. R. M., & Drent, M. (2008). Gender differences in computer attitudes: Does the school matter? *Computers in Human Behavior, 24*, 969–985. https://doi.org/10.1016/j.chb.2007.03.001

69- Mou, Y., & Lin, C. A. (2017). The impact of online social capital on social trust and risk perception. *Asian Journal of Communication, 27*(6), 563–581. https://doi.org/10.1080/01292986.2017.1371198

70- Mushtaque, I., Awais-E-Yazdan, M., & Waqas, H. (2022). Technostress and medical students' intention to use online learning during the COVID-19 pandemic in Pakistan: The moderating effect of computer self-efficacy. *Cogent Education, 9*(1), 2102118. https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2102118

71- Nabi, R., Prestin, A., & So, J. (2013). Facebook friends with (health) benefits? Exploring social network site use and perceptions of social support, stress, and well-being. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 16*(10), 721–727. https://doi.org/10.1089/cyber.2012.05212

72- Odaci, H. (2013). The role of computer self-efficacy, self-esteem, and subjective well-being in predicting research self-efficacy among postgraduate students. *Asia-Pacific Education Research, 22*(4), 399–406.

73- OECD. (2016). *PISA 2015 results (volume I): Excellence and equity in education*. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/9789264266490-en

74- Parviainen, P., Tihinen, M., Kääriäinen, J., & Teppola, S. (2017). Tackling the digitalization challenge: How to benefit from digitalization in practice. *International Journal of Information Systems and Project Management, 5*(1), 63–77. https://doi.org/10.12821/ijispm050104

75- Paredes-Aguirre, M., Aguirre, R. C., Hernandez-Pozas, O., Ayala, Y., & Medina, H. B. (2024). The Digital Self-Efficacy Scale: Adaptation and validation of its Spanish version. *Human Behavior and Emerging Technologies*. https://doi.org/10.1155/2024/3952946

76- Parker, S. K., & Grote, G. (2020). Automation, algorithms, and beyond: Why work design matters more than ever in a digital world. *Applied Psychology*, 1–45. https://doi.org/10.1111/apps.12241

77- Peiffer, H., Schmidt, I., & Ulfert, A. (2020). Digital competences in the workplace: Theory, terminology, and training. In E. Wuttke (Ed.), *VET and professional development in the age of digitalization*.

78- Pempek, T., Yermolayeva, Y., & Calvert, S. (2009). College students' social networking experiences on Facebook. *Journal of Applied Developmental Psychology, 30*, 227–238.

79- Perez, C., Sokolova, K., & Konate, M. (2020). Digital social capital and performance of initial coin offerings. *Technological Forecasting and Social Change, 152*, 1–14.

80- Putnam, R. D. (2000). *Bowling alone: The collapse and revival of American community*. Simon & Schuster.

81- Ritala, P., Baiyere, A., Hughes, M., & Kraus, S. (2021). Digital strategy implementation: The role of individual entrepreneurial orientation and relational capital. *Technological Forecasting and Social Change, 171*, 120961. https://doi.org/10.1016/j.techfore.2021.120961

82- Roper, M., & Tobin, S. J. (2022). Compassionate goals, Facebook use, and subjective well-being: Examining the roles of relationship maintenance and connectedness. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 25*(8), 527–533. https://doi.org/10.1089/cyber.2021.0259

83- Sangeetha, K. L., & Mavoothu, D. (2013). A study on the validation of online social capital scale in Indian context. In H. Ha, H. Sundar, & G. R. Ram (Eds.), *Trends and challenges in global business management* (pp. 53–57).

84- Skoric, M. M., Ying, D., & Ng, Y. (2009). Bowling online, not alone: Online social capital and political participation in Singapore. *Journal of Computer-Mediated Communication, 14*(2), 414–433. https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2009.01447.x

85- Statista Search Department. (2022). Number of internet and social media users worldwide as of July 2022. *Statista*. https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide/

86- Syvertsen, T., & Enli, G. (2020). Digital detox: Media resistance and the promise of authenticity. *Convergence, 26*(5–6), 1269–1283. https://doi.org/10.1177/1354856519847325

87- Tremblay, M. S., Aubert, S., Barnes, J. D., Saunders, T. J., Carson, V., Latimer-Cheung, A. E., ... & Chinapaw, M. J. (2017). Sedentary Behavior Research Network (SBRN)–terminology consensus project process and outcome. *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, 14*(1), 75. https://doi.org/10.1186/s12966-017-0525-8

88- Tømte, C & Hatlevik, O. (2011). Gender-differences in Self-efficacy ICT related to various ICT-user profiles in Finland and Norway. How do self-efficacy, gender and ICT-user profiles relate to findings from PISA 2006. *Computers & Education.* 57. 1416-1424. 10.1016/j.compedu.2010.12.011.

89- Ulfert, A.-S., Antoni, C. H., & Ellwart, T. (2022). The role of agent autonomy in using decision support systems at work. *Computers in Human Behavior, 126*, Article 106987. https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.106987

90- Ulfert-Blank, A.-S., & Schmidt, I. (2022). Assessing digital self-efficacy: Review and scale development. *Computers & Education, 191*, Article 104626. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2022.104626

91- Villanueva-Mansilla, E., Nakano, T., & Evaristo, I. (2015). From divides to capitals: An exploration of digital divides as expressions of social and cultural capital. In T. M. Hale, W.-Y. S. Chou, S. R. Cotten, & A. Khilnani (Eds.), *eHealth: Current evidence, promises, perils and future directions* (pp. 89–117). Emerald Publishing.

92- Vuorikari, R., Kluzer, S., & Punie, Y. (2022). *DigComp 2.2, the digital competence framework for citizens: With new examples of knowledge, skills and attitudes*. Publications Office of the European Union. https://data.europa.eu/doi/10.2760/115376

93- Walker, A. M., & DeVito, M. A. (2019). Stigma in supportive online spaces: Special challenges for well-being. In *Proceedings of the ACM CHI Conference* (Glasgow, Scotland, UK). https://doi.org/10.1145/nnnnnnn.nnnnnnn

94- Weigel, F. K., & Hazen, B. T. (2014). Technical proficiency for IS success. *Computers in Human Behavior, 31*, 27–36. https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.10.014

95- Williams, D. (2006). On and off the "net": Scales for social capital in an online era. *Journal of Computer-Mediated Communication,11*(2),593–628.

96- Yoo, N., & Jang, S. H. (2024). Enhancing or compensating? Role of on- and offline social capital and technological self-efficacy on subjective well-being among immigrants and natives. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 27*(11), 846–855. https://doi.org/10.1089/cyber.2024.0152

97- Yu, Z., & Deng, X. (2024). A Meta-Analysis of Gender Differences in e-Learners' Self-Efficacy, Satisfaction, Motivation, Attitude, and Performance Across the World. *Frontiers in Psychology, 13,* 897327. doi: 10.3389/fpsyg.2022.897327

98- Zavari, N., & Mahmoudi Mozaffar, M. (2024). Predicting psychological well-being based on digital self-efficacy and emotional intelligence in students. *Journal of Assessment and Research in Applied Counseling (JARAC), 6*(4), 189–197.

99- Zheng, F., Khan, N. A., & Hussain, S. (2020). The COVID-19 pandemic and digital higher education: Exploring the impact of proactive personality on social capital through internet self-efficacy and online interaction quality. *Children and Youth Services Review, 119*, 105694. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.105694